مسرحنا

نائب رئيس مجلس الإدارة
محمد عبد الحافظ ناصف

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة السابعة عشرة | العدد 911 | الإثنين 10 فبراير 2025

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

مساحات الوساطة.. استكشاف التهجين بين النص وعالم الجسم

قصور الثقافة تطلق عروض نوادي مسرح الطفل بالشرقية

المشاركون في «فنون الأداء»

نحاول تطبيق ما تعلمناه والقادم أجمل

قصور الثقافة

تطلق عروض نوادي مسرح الطفل بالشرقية

شهد قصر ثقافة الزقازيق، انطلاق العروض المسرحية الخاصة بنوادي مسرح الطفل بمحافظة الشرقية، والتي تنظمها الهيئة العامة لقصور الثقافة بالمجان بإشراف الكاتب محمد ناصف، نائب رئيس الهيئة، وذلك ضمن برامج وزارة الثقافة.

تضمن اليوم الأول عرضين مسرحيين، الأول بعنوان "مدينة الأحلام" تأليف وأشعار يس الضوي، وإخراج تريزا فريد.

يؤكد العرض على عدد من القيم الإيجابية كحب الخير، والانتماء، التعاون، من خلال قصة البلياتشو الذي يروي لزئردة، مغامرات لمجموعة من الأطفال بمدينة الأحلام، والصراع القائم بين مملكتي الخير والشر.

«مدينة الأحلام" إعداد صافيناز محمد، ألحان محمد السيد، استعراضات أحمد ماهر، ديكور سالي نصر، إضاءة حسين علي، تسجيل ومونتاج الأغاني أحمد حسانين، ملابس سعدية إبراهيم.

أما العرض الثاني فجاء بعنوان "ملك الغابة في بيت الأرنب"، لفرقة قصر ثقافة منيا القمح، تأليف أسامة عبد السلام، وإخراج محمد السيد.

تدور أحداثه في قالب درامي كوميدي، حول ملك الغابة الذي اختار الثعلب صديقا له واعتمد على نصائحه، لكن الثعلب لم يكن وفيا، وخدع الأسد واستولى على بيت الأرنب ليستخدمه كمخزن لطعامه، مما أثار غضب جميع الحيوانات، والتفكير في حيلة للإيقاع بالأسد.

جاءت العروض بحضور لجنة التحكيم المكونة من الكاتب والناقد متولى حامد، المخرج محمد صابر، والمهندس محمد خالد، ومقرر اللجنة بهية علي.

العروض المسرحية من إنتاج الإدارة العامة لثقافة الطفل برئاسة د. چيهان حسن، وتقدم بإشراف الإدارة المركزية للدراسات والبحوث، برئاسة د. حنان موسى، بالتعاون مع إقليم شرق الدلتا الثقافي، بإشراف الكاتب أحمد سامي خاطر، وفرع ثقافة الشرقية، وتأتي ضمن الموسم الجديد من تجربة نوادي مسرح الطفل التي تقدمها هيئة قصور الثقافة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال، وتناقش قضاياهم بطريقة مبتكرة وجاذبة.

روح الصورة..

على خشبة الهوسابير ١٠ فبراير

تستعد فرقة مسرح القصر بقيادة المخرج والمؤلف محمود جمال حديني، لتقديم العرض المسرحي روح الصورة على خشبة مسرح الهوسابير في تمام الساعة الثامنة مساء، الموافق ١٠فبراير القادم.

ويتحدث المخرج محمود جمال حديني، مؤلف العرض المسرحي، أن فكرة المسرحية تقوم على الاحدث عن كومبارسات السينما الذين يشكلون بصورة اوسع كومبارسات أي مهن أخرى، بمعنى كومبارسات الحياة نفسها ... وذلك فى اطار واقعى من خلال دراسة وبحث عن تاريخ الكومبارسات و بداياتهم وبداية جلوسهم على قهوة شهيرة فى عماد الدين اسمها قهوة بعرة، وتدور أحداث المسرحية خلا سنة ١٩٣٨ حتى ١٩٦٨، كما أضاف المخرج انه دائما يحاول أن يقدم افكار عامة انسانية لأنه يكتشف ان الاعمال الوقتية التى تتكلم عن مشاكل مرحلة معينة، تموت مع انقضاء المرحلة، كما أضاف المخرج عند سؤاله عن الظروف التي مر بها العرض، انه لا يوجد ظروف سيئة لكن كان يوجد

حالة انسانية جميلة مع فريق المسرحية، وبحث عن تاريخ الكومبارسات ومشاهدة حوارتهم، وجلسنا فترة نعيش و نتعايش مع هذا الزمن الراقى الجميل، وجائت كلمة المخرج في العرض المسرحي(كنت كتير لما اتفرج على فيلم او مسرحية أركز مع الناس اللي ورا في خلفية الكادر ..واسأل نفسي أسئلة كتير عنهم .. عن حياتهم وأحلامهم وازاي عاشوا .. وياترى كانوا مبسوطين وراضيين ولا كان عندهم أحلام أكبر متحققتش .. وازاي قدروا يكونوا دايما في الأفلام اللي حبناها روح الصورة ؟)

العرض المسرحي روح الصورة بطولة الممثلون حسب الظهور، مديحة : رنا عجرمة، ناصر : اندرو ايمن، ياقوت : توني راضي، أنس : باهي أشرف، ألماظ : مينا مجدي، نوفل : ابانوب مجدي ، مسعد : محمد عبد المنعم، هريدي : مسلم الكردي، معارك : هادي وليد، خد الجميل : ريم سليم، سعدية : بسملة عبدالله، شمشون : أحمد ياسين الهادي، يوسف : رائف المسيري، شوقي : عمر حسن الوحش : فارس الشريف، نعمة الوحش : نغم السيد، زوزو : أميرة عارف، دلال : رحمة جلال، بدور : شروق طاهر

عبس : احمد رشدي ، رقية : مريم جاهين ، فارس : عمر محمود ، سيدة السينما : ريم حمدي، ظهور خاص للطفلة : جميلة محمود جمال حديني، تأليف موسيقي / رفيق يوسف، تصميم إضاءة / محمود الحسيني (كاجو)، تصميم ديكور / محمود صلاح (بيرو)، تصميم وتشكيل ازياء وإكسسوار / شروق العيسوي، مكياج / شروق العيسوي، دعاية / احمد ياسين الهادي وأندرو أيمن، مخرج منفذ : ريم حمدي و محمود حسين، رئيس الفريق / فارس الشريف، العرض المسرحي روح الصورة تأليف وإخراج : محمود جمال حديني

حسن عبد الهادي حسن

مهرجان الفضاءات المتعددة

يعلن قائمة العروض المسرحية المشاركة

أعلنت إدارة مهرجان الفضاءات المسرحية المتعددة برئاسة الدكتور محمود فؤاد صدقي، عن قائمة العروض المسرحية المقدمة في مهرجان الفضاءات المسرحية المتعددة في دورته الأولى دورة الدكتور(أشرف ذكي) والمقامة في أبريل ٢٠٢٥، والتي تضمنت ١٣٦ عرض مسرحي ضمن عروض مسرح العلبة الإيطالي، و١٠ عروض الفضاءات الغير التقليدية منها:

عروض مسرح العلبة الإيطالي:

الوردة الزرقاء إخراج سعيد سلمان، غرفة مغلقة إخراج كيرلس ناجي، من لحم وخشب إخراج، محمد مصطفى، تل العقرب خالد إخراج فتحي السيد، الأطلال والخرائب تتهيأ للنوم إخراج محمود مصطفى محمد قابيل، الخروج عن النص إخراج ماركو فؤاد، الطائر الأزرق إخراج نادين خالد.

ومن عروض الفضاءات الغير التقليدية: محاكمة في عقل أحدهم إخراج محمد ياسين، ع السلم إخراج أحمد برسي، مسافر ليل إخراج عمر الشرنوبي.

وصرح صدقي، بأن نتيجة المشاهدات في شهر مارس ٢٠٢٥، وفي حالة عدم احضار موافقة جهة الإنتاج سوف يتم استبعاد العرض وفي حالة عدم توافق ليلة العرض أيضا في السنوات ٢٥/٢٤/٢٣ سوف يتم استبعاد العرض، والعروض التي تم عرضها مسبقا في فضاءات غير تقليدية لا يتم عرضها في العلبة الإيطالي وسوف يتم تحكيمها في المشاهدة بناء على ما جاءت عليه.

يعد مهرجان الفضاءات المسرحية المتعددة نافذة مشرقة في عالم الفن المسرحي ،هذا المهرجان فريد من نوعه، الذي يجمع بين التجريب والإبـداع، يمثل احتفالاً حقيقياً بالتنوع الثقافي والفني، يقدم دعوة لكل محبي المـسرح لاستكشاف آفـاق جديدة وتجربة عـروض مسرحية غـير تقليدية، ويعمل مهرجان الـفـضـاءات المسرحية المتعددة إلى توسيع آفاق المسرح ويسعى إلى توسيع حـدود المـسرح التقليدي، واستكشاف فضاءات جديدة للعرض، مما يفتح آفاقاً جديدة للجمهور.

مهرجان الفضاءات المسرحية تحت رعاية الأستاذ الدكتور غادة جبارة رئيس اكاديمية الفنون، و مـسرح "نهاد صليحة للفنون وقاعة سيد درويش ومدرسة الفنون، هذا المهرجان له(مسارين)الأول:(العلبة الإيطالي) أي العروض التي تعرض على مسرح العلبة الإيطالي، والعروض التي تعرض في الفضاءات الغير التقليدية ومسموح للتقديم فيه من جميع الفرق المسرحية والفرق المستقلة.

تغريد حسن

تلك الليلة

على مسرح آفاق ١٩فبراير

يستعد فريق إيهاب سالم المسرحي، لتقديم العرض المسرحي تلك الليلة عن نص ليلة القتلة للكاتب المسرحي خوزيه تربيانا، وذلك في تمام الساعة السابعة مساء، يوم الاربعاء علي مسرح افاق بتاريخ ١٩ /٢ القادم ولمده يوم واحد، والدخول مجانا للجميع بأسبقية الحضور للجميع.

وقـال المخرج إيهاب سـالم، أن نص ليلة القتلة نص تم تقديمه سابقا أكثر من مرة ولكن الجديد في هذا العرض المسرحي هو تحول الرسالة التي تغيرت في هذا العرض إلى غياب الاهل و التعنيف المستمر، هو مـا يـؤدي بالأبناء أن يسلكوا سلوك غير شريـف، ويسبب التوتر و المشاكل التي تحدث بالبيت جعلت الأبناء مصابين بالمرض النفسي.

وأوضح المخرج، إنه يريد أن يعبر من خلال العرض تقديم رؤيا لبيت من ضمن البيوت التي نراها في حياتنا، التي يوجد بها مشاكل أسريـة تتجسد فيها انعزالية كل فرد عن الآخر، بما تدفع الفرد إلى التقوقع بتفكيره حول ذاته

العرض المسرحي تلك الليلة بطولة، إيهاب سـالم، فاطمه محمد ، ندي سعيد، مخرج منفذ الـعـرض، فاطمه محمد، ساعد في الإخراج يوسف العوضي، ندى روقة، اضاءة و موسيقى كريم رمضان، العرض المسرحي مأخوذ عن النص المسرحي ليلة القتلة تأليف خوزيه تربيانا، العرض المسرحي تلك الليلة دراماتورج و اخراج ايهاب سالم

حسن عبد الهادي حسن

المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب..

يقدم ١١ إصدارًا متنوعًا في دورته التاسعة

أعلنت إدارة المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب والذى تنظمه مؤسسة س للثقافة والإبداع، عن قديم ١١ إصـدارًا مسرحيًا متنوعًا بالتعاون مع دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر خلال فعاليات الدورة التاسعة للمهرجان دورة دكتور عايدة عـلام، والتى تحتفل بالمسرح الفلسطيني المقامة فى محافظة قنا خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٠ إبريل المقبل.

وقـال الناقد الفني هيثم الـهـواري رئيس اتحاد المسرحيين الأفارقة ورئيس المهرجان: «إن إصدارات هذا العام تشهد تنوعا وإبداعا دوليًا من مصر والمغرب والعراق والسودان وهو ما يؤكد على النجاح الكبير الذي يحققه المهرجان كل عام حيث نسعى للوصول الى كل المسرحيين في العالم العربي».

إصدارات المهرجان

وتتضمن إصدارات هذا العام.. كتاب «تاريخ المسرح الفلسطيني» للدكتور سيد علي إسماعيل، وكتاب «إدارة خشبة المسرح وإيقاع العرض» للدكتور والفنان المخرج جمال ياقوت، وكتاب «الأراجوز بين الروايات الأصلية والـروايـات المزيفة» تأليف الدكتور نبيل بهجت،

ومن إصـدارات الـدورة التاسعة للمهرجان أيضًا.. «النصوص الفائزة فى مسابقة دكتور حسن عطية للتأليف المسرحي»، «عايدة علام.. مسيرة علم حافلة بالعطاء» للناقدة المسرحية شيماء توفيق، «١٠ سنوات من الإنجازات الكتاب التوثيقي لفعاليات مؤسسة س للثقافة والإبداع » و«كتيب المهرجان» الذي يتضمن تفاصيل الدورة التاسعة من المهرجان.

مبدعون عرب

ويقدم المهرجان كتاب «المـسرح السوداني فى زمن العنف» للناقد المسرحي السوداني أبو طالب محمد، «المـسرح المغربي.. تطور وتاريخ للكاتب المغربى» للمؤلف أحمد بلخيري، «موسوعة المـسرح الغنائي والاستعراضي فى مصر» للدكتور محمد عبد المنعم، «عبد الصمد خانقاه رائد المسرحية الحديثة في العراق» للدكتور علي الربيعي.

ويـأتي تقديم إصـدار «تاريخ المـسرح الفلسطيني» للدكتور سيد علي في إطار احتفالي المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب، بالمسرح الفلسطيني خلال فعاليات الدورة التاسعة من المهرجان والتي تحمل اسم الدكتورة عايدة علام، والتي تقام خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٠ إبريل المقبل لعام ٢٠٢٥ بمحافظة قنا تحت شعار «المسرح .. مقاومة» والاحتفال بالمسرح الفلسطيني تضامنًا مع نضال أهل غزة الأبطال ضد العدو الصهيونى المحتل».

والكتاب يتضمن معلومات وتواريخ تنشر لأول مـرة فى مـصر وأيـضًـا تكريم عـدد مـن كبار فناني فلسطين منهم الفنان غنام غنام، والذي يقدم العرض الفلسطينى ،«بأم عيني» لأول مرة فى صعيد مصر، من خلال المهرجان، وكذلك العرض الفلسطينى «حكايات من بلادي» لفرقة المسرح الوطني الفلسطيني بالإضافة إلى عروض فلسطينية أخرى.

يقام المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب تحت رعاية وزارة الثقافة، وزارة الشباب والرياضة، محافظة قنا، مؤسسة مصر الخير، مؤسسة إيزيس للاستشارات الهندسية، ومدينة دريمز، جمعية أنا المصرى بقنا.

ويذكر أن الدورة الثامنة من المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب حققت نجاحًا كبيرًا بمشاركة ٢٢ عرضًا مسرحيًا من إسبانيا ورومانيا والهند والبحرين والعراق والأردن وسلطنة عـمان وفلسطين وليبيا وتونس والجزائر والمغرب والسودان.

همت مصطفى

تامر عبدالمنعم

يعلن برنامج البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية

عودة «مملكة السحر والأسرار» في فبراير و«عامل قلق» بالربيع.. و«الملك وأنا» لداليا البحيري في عيد الفطر

كشف الفنان تامر عبد المنعم، رئيس البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، عن خطة شاملة لتقديم موسم فني حافل بالعروض المسرحية والاستعراضية،خلال الفترة المقبلة لقطاع المسرح بالإنتاج الثقافي برئاسة المخرج خالد جلال، وذلك ضمن رؤية وزارة الثقافة في الفترة المقبلة لتعزيز الهوية المصرية وتقديم خدمة ثقافية وفنية ذات محتوى فني راقٍ يليق بمكانة مصر الثقافية.

وعقد «عبدالمنعم» اجتماعًا الثلاثاء الماضي مع مديري وقيادات البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، لطرح الأفكار والرؤى المستقبلية للبيت.

«مملكة السحر والأسرار» لمدة ١٥ ليلة

تبدأ من الأحد الموافق ٩ فبراير تقديم مسرحية «مملكة السحر والأسرار» بقاعة صلاح جاهين، وتستمر ليالي العرض لمدة ١٥ ليلة وهي من إنتاج فرقة تحت ١٨.

فريق العرض

ويقدم الأداء الصوتي بالعرض حسب الظهور: هبه محمد، ونورهان هاني إبراهيم، وعبدالرحمن طارق، ودعاء محمد، وحسن الشريف، وإيهاب علوان، وهاني إبراهيم، ويحيى نديم، وفاء السيد، وباسم نور، وعماد عبدالعظيم، والمحركون حسب الظهور: ياسر جمعة، وعماد عبدالعظيم، هبه محمد، دعاء محمد، إيهاب علوان، خالد عبد الحافظ، أحمد صالح، أحمد حسن، نور الشرقاوي، باسم نور، محمد نوفل، محمد جاد، هشام إبراهيم، فني اكسسوار عرائس موسى سعد، أحمد حمدي.

«مملكة السحر والأسرار» ديكور دكتور محمد سعد، عرائس دكتور أمير عبد المسيح، موسيقى وألحان يحيى نديم، توزيع موسيقي أحمد ريكاردو، إضاءة أبو بكر الشريف، مادة فيلمية ضياء داوود، تنفيذ ديكور أبو العلا صابر، مساعدا الإخراج دعاء محمد، هبة محمد، مخرج منفذ ياسر جمعة، ومن تأليف عبدالمنعم محمد، أشعار محمد زناتي، رؤية إخراجية عماد عبدالعظيم.

أوبريت «أم كلثوم يا حبنا»

وينظم البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية حفلًا لعيد الحب، يوم ٢٠ فبراير الجاري، يحييه النجم علي الحجار، وأوبريت «أم كلثوم يا حبنا» تقديم فرقة رضا للفنون الشعبية والاستعراضية تصميم محمد قذافي وذلك ضمن رؤيـة وزارة الثقافة لهذا العام التي أعلن عنها الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، أن ٢٠٢٥ هو عام أم كلثوم.

مسرحية «الملك وأنا».. في موسم عيد الفطر

وأعلن «عبدالمنعم» عن افتتاح مسرحية «الملك وأنا» بطولة الفنانة داليا البحيري والمخرج محسن رزق، في موسم عيد الفطر المبارك، على خشبة مسرح البالون.

وسيتم إعادة تقديم مسرحية «عامل قلق» بطولة النجم سامح حسين للمخرج إسلام إمام، مع موسم الربيع على مسرح البالون، قبل أن تتناوب في العروض بمسرح محمد عبد الوهاب بالإسكندرية مع مسرحية «الملك وأنا».

عرض «عامل قلق» كوميدي اجتماعي غنائي استعراضى، للفرقة القومية للموسيقى الشعبية، بطولة النجم سامح حسين بمشاركة نخبة من فناني المسرح سمر علام، محمد مبروك يوركا، وفاء سليمان، طارق عبده دياب، مصطفى سعيد، باسم سليمان، محمد صفاء، حامد الزناتي، رامي حازم، حسن علي، محمد مصطفى تيكا، نورهان عشوش، سما نصر الدين، سهيلة الأنور، عنان عاطف، منة عاطف.

والعرضمن تأليف محمد الزناتي، أحمد الملواني، ديكور حازم

جميع الحقوق محفوظة

شبل، ألحان يحيى نديم، إضاءة عز حلمي، استعراضات هاني حسن، جرافيك ضياء داوود، أزياء أميرة صابر، مخرج منفذ كريم محروس، ومن فكرة وإخراج إسلام إمام.

العرض المسرحي «الملك وأنا».. عن قصة حقيقية حدثت في جزيرة «سيام»، تدور أحداثه عن معلمة إنجليزية ،تذهب لتعليم أبناء الملك، لتساعد في تغير طباعهم وثقافتهم، كما تساعد في تعليم أهل الجزيرة حتى يكونوا أكثر وعيا ويتحلون بالمعرفة والعلم.

والمسرحية مستوحاة من مذكرات كاتبة الرحلات والمعلمة آنا ليونوينز الأنجلوهندية أو هندية بريطانية المولد (٥ نوفمبر ١٨٣١ : ١٩ يناير ١٩١٥)، والتي كتبت المربية الإنجليزية في البلاط السيامي (١٨٧٠)

فريق مسرحية«الملك وأنا»

ويقدم عرض «الملك وأنا»، الكوميدي الغنائي الاستعراضي، لفرقة «تحت ١٨» بقيادة الفنان طـارق مـرسي، ويضم مجموعة من الفنانين مع الفنانة داليا البحيري، منهم دكتور فريد النقراشي، وهدى هاني، وفاء السيد، وهبة محمد، ونور الشرقاوي، وخالد إبراهيم، وعلاء عيد، وعدد من الأطفال من المواهب المميزة الذين يقدمون شخصيات أبناء الملك، وآخرين من أعضاء الفرقة.

عرض «الملك وأنا»، تصميم الديكور للفنان دكتور حمدي عطية، ملابس دكتور مروة عـودة، أشعار عادل سلامة، ألحان وموسيقى عصام كاريكا، استعراضات حسن شحاتة، جرافيك جون بهاء، إضاءة عز حلمي، ودراما تورج وإخراج محسن رزق.

إطلاق «خيمة رمضانا أحلى»

وقـال الفنان تامر عبدالمنعم أن بيت الفنون الشعبية والاستعراضية، يقوم إبطلاق «خيمة رمضانا أحلى» بالبالون بدءًا من ١ رمضان وحتى ليلة وقفة عيد الفطر المبارك، وتتضمن عروضًا يومية للفنون الشعبية وآلات شعبية والإنـشـاد الديني وفقرات للسيرك القومي إضافة إلى مسرحيات من فصل واحد وذلك وفقًا لجدول نشاط سيعلن عنه يوم ٢٠ فبراير الجاري.

وسيقدم قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية عروضًا لأحدث الأفلام بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور الثقافة، وندوات ثقافية ومناقشات حرة مع صناعها بالإضافة إلى معرض كتب لإصدارات الوزارة ونشاط يومي للأطفال من أراجوز وسينما الأطفال والسيرك ووستحضن «خيمة رمضانا أحلى» عروضًا مسرحية من بينها أيقونة مسرح العرائس أوبريت «الليلة الكبيرة»، للمبدعين.. المخرج صلاح السقا، تأليف صلاح جاهين، وألحان سيد مكاوي، وعرائس دكتور ناجي شاكر، وذلك بالتعاون مع البيت الفني للمسرح.

وأوضـح «عبدالمنعم» خلال اجتماعه إلى أنه اتفق مع السومة المؤجرة للكافتيريا البالون لتقديم خدمة الشحن، لـرواد الخيمة بأسعار في متناول المواطنين وبنا يناسب سياسة وزارة الثقافة لخدمة الجماهير.

وقـال الفنان تامر عبدالمنعم، إن الفنون الشعبية والاستعراضية، ستقيم حفلا لإحياء ليلة القدر بشهر رمضان المبارك وذلك خلال شهر مارس المقبل، والحفل سيحيه نجمًا كبيرًا من نجوم الفن المصري سيعلن عن التفاصيل قريبًا.

تطوير وتحديث الفنون الاستعراضية

أعلن تامر عبد المنعم عن مشروع إعـادة تسجيل أغاني الفرقة القومية للفنون الشعبية، حيث عقد اتفاقًا على ذلك مع الموسيقار محمد مصطفى، لتواكب الفرقة العصر في عروضها أسوة بفرقة رضا للفنون الشعبية والاستعراضية.

وعن نشاط فرقتي رضا والقومية وفرقة أنغام الشباب، أنهم سيقومون سواء بعروضهم التراثية أو الإنتاجات الحديثة على مسارح القطاع بدءًا من العيد الفطر المبارك المقبل.

وأوضح «عبدالمنعم» أن أصداء حفلات البالون الشهرية وإيراداتها ستجعل البيت يمنح المزيد من تلك الحفلات والتعاقد مع نجوم الصف الأول لإحيائها علما بأنه حريص على تقديم البيت الفني للفنون الشعبية، برنامجه بكل حفل، لعدد كبير من الجمهور، كما شهدت حفلات النجوم على الحجار و مصطفى قمر وإيهاب توفيق وحكيم مؤخرا حيث جاء الفصل الأول لتقديم فرق القطاع بينما الفصل الثاني اقتصر على نجم الحفل االذي أثرى المسرح وأعاد له هيبته ومكانته في الحقل الثقافي والفني.

ازدياد إيرادات «فرقة رضا»

وأكد رئيس البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية التأكيد على أن إيــرادات حفلات «فرقة رضـا» للفنون الشعبية الخارجية تزايدت أضعافًا مضاعفة مقارنة بالعام السابق، بفضل التحديثات التي شهدتها العروض خلال الأشهر الأخيرة.

واستشهد بأن التطوير في آخر أربعة أشهر جعل الفرقة تعرض على مسرح البالون عروضها التراثية قبل فقرة النجم حكيم وبنفس التوقيت نفسه كانت فرقة رضا تمثل مصر في الأسبوع الثقافي بالدوحة.

خطط جديدة لصيف ٢٠٢٥

وخلال الاجتماع أوضح «عبد المنعم» أنه سيُعلن قريبًا عن برنامج العروض المسرحية الصيفية في جمصة والعريش، لتعزيز انتشار الفنون الشعبية والاستعراضية في مختلف المحافظات

كما أوضح أن السيرك القومي سوف تقام به لجنة تقييم من أجل الارتقاء بالمستوى العام به هذا فضلا عن تطوير البنية التحتية للسيرك بوجه عام ورفـع كفاءته ليظهر بالصورة المناسبة لمكانته، ليقدم عروضًا أكثر تطورًا وجاذبية للجمهور.

همت مصطفى

ميريت ميشيل

تقدم «مش كدة» على روابط

قدمت فرقة "نو بوينت بيرسبيكتف" عرضها الحركي الجديد بعنوان "مش كـدة"، من إخـراج مؤسسة الفرقة ميريت ميشيل، أيام الخميس والجمعة والسبت الماضي الموافق ٣٠ و٣١و يناير و ١ فبراير ٢٠٢٥ ،في ساحة روابط للفنون في تمام الثامنة مساء.

شارك في العرض المـؤدون: عبدالله سلطان، عبد الرحمن القاضي، أحمد منير، ألس جونسون،إنجي يـاسر، سلمى لوكا، صوفي منصور، تصميم الأزياء نشوى معتوق، تصميم الإضـاءة صابر السيد، تأليف الموسيقى: ميشال شريف جميل، تصميم البوستر: عبدالله سلطان، الفوتوغرافيا: آلاء محمد، المكساج والتنفيذ: بونجا، إدارة خشبة: مرام عبد المقصود (Recrew)، مدير الإنتاج: شريف جميل، العرض إنتاج صندوق الثقافة والفنون"آفاق" وبالتعاون مع وصلة للفنون.

اعتمد عرض "مش كدة" على لغة حركية غير تقليدية، يكشف الصلة بين الإنسان والآخر، وبين الإنسان وذاته، من خلال أداء يجمع بين الحركة والطاقة والعواطف المتنوعة، يعكس العرض التوترات التي قد تنشأ بين طموحات الإنسان والواقع، معتمداً على جسد المؤدين كوسيلة أساسية للتعبير.

تضمن عرض "مش كدة" لحظات من الصمت الطويل، ولقاءات يغمرها التوتر، وتفاعل إنساني يلامس جميع حالاته، يكشف العلاقات الشخصية والتوترات التي تنشأ بين ما نطمح إليه وما يحدث فعلياً، من خلال لغة حركية مفعمة بالحيوية، يقدم بروح الدعابة والخفة، ويقدم أيضا العرض تجربة غير تقليدية وغير روائية، لكنها غنية بالعواطف والطاقة والحركة.

تحدثت مخرجة العرض ميريت ميشيل قائلة: أن الفكرة الرئيسية التي يدور عنها عرض "مش كدة" هي فرق الذوق العام لأن حصل فرق كبير في الـذوق العام في السنوات الأخـيرة، وفـرق ما بين الأجيال وطريقة العمل وطريقة الالتزام وطريقة التفكير، وأتمنى أن توصل هذه الفكرة للنقاش، والتعامل بين الأجيال وطريقة العمل وظهور الفرق ما بين أذواق الجمهور وفرق التعامل بين الأجيال الجديدة بطريقة كوميدية لذيذة.

واضافت ميريت، الدافع لاختيار الموضوع شهد المسرح ولمدة ٣٠ سنة وجود فرق الأجيال وفرق في الذوق العام و طريقة تفكير الجيل الجديد واستخدامهم للكوميديا الغير هادفة لذلك، قررت أعرض المشاكل على المسرح، ويجب على المسرح أن يطرح هذه القضايا ويناقشها، وسعيدة بطرح الديناميكية على المسرح ووجود حل لها، شهد العرض أجيال متنوعة و تناغم خصوصا في الأعـمار على سبيل المثال: في ممثلين أعمارهم مختلفة ما بين ٣٠ و ٢٠ و ٥٠، وكشفت ميشيل، اختيار اللون الأسود في بداية العرض هو دلالة (عزاء) للذوق العام وفي احباط عام خصوصا في الجيل الجديد.

قال أحمد منير، المشارك في عرض "مش كدة" هذه أول تجربة لي مع المخرجة ميريت ميشال وسعيد جدا بالمشاركة معها، الفكرة تقوم على أجيال مختلفة في اختلاف الأفكار و الثقافات و اختلاف الذوق العام، الذي شهد تغيير جذري بشكل كبير جدا وعلى هذا الأساس تم الاختيار والتجربة عملت على خلق جماعي باختلاف افكارنا واختلاف اذواقنا، المجموعة بأكلمها يوجد فيها تناغم روحي رغم فارق السن والتخصصات، وسعيد جدا بالمشاركة.

بينما كشف الطفلة ميشال شريف جميل، مؤلفة الموسيقى التصويرية للعرض المسرحي "مش كدة" إنها سعيدة جدا للغاية وخصوصا إنها أول تجربة لي في الموسيقى التصويرية، وكنت حريصة جدا على حضور البروفات، وقالت ميشال هذه أول تجربة لي في التأليف الموسيقي.

وقالت مرام عبد المقصود، مسئولة خشبة مسرح عرض "مش كدة" يدور حول فكرة عن اختلاف الـذوق العام واختلاف ذوق الناس، وهذا مع مرور الوقت وتغيير المجتمع واختلاف بين الأجيال والتواصل بينهم والسوشيال ميديا، هو موضوع يوجد به شد وجذب وطريقة التفكير بين الأجيال الحالية والأجيال القديمة خصوصا في منطقة الفن حتى في إعداد المشاهد نفسها.

واضافت عبد المقصود، دور المسرح في طرح هذه القضية مهم جدا، لأن المسرح اختلاف عن زمان وله أهمية كبيرة لأنه يقدم أشياء مباشرة وحقيقية ويلمس مشاعر الناس وتوصيل الأفكار بطريقة سهلة ومباشرة، بالطبع للمسرح له دور كبير في ترسيخ وفهم الأفكار ووسيط فعال جدا للجمهور لأنه مباشر.

وتابعت عبد المقصود، رأيـت روح الحماس عند فريق العمل ومتحمسين جدا للفكرة، يوجد مجموعة اختلاف في الأفكار والذوق العام وكل هذا لا يؤثر على العمل نهائي، وهذا الاختلاف ظهر على خشبة المسرح، هذا الاختلاف فتح باب للمناقشة والحوار والتواصل مع الآخر، كان في تعاون مع الفريق، كان روح واحدة متجانسة لكي يخرج العرض على أعلى جودة وهذا شيء مهم في روح الفريق في العمل المسرحي

تغريد حسن

مهرجان فنون الأداء

دورة المخرج صلاح السقا لحفظ الهوية المصرية

ضمن خطة المعهد العالي للفنون الشعبية للحفاظ على التراث والهوية المصرية، أقيم مهرجان فنون الأداء تحت رعاية أ.د غادة جبارة رئيس الأكاديمية، ود. سمر سعيد عميد المعهد العالي للفنون الشعبية، لتوثيق وحفظ التراث المصري، وتقديم كل أشكال الفنون الشعبية، والفولكلورية.

أقيم على هامش المهرجان ٤ ورش فنية، في التمثيل والتي قدمها المخرج والفنان محمد سراج، وورشة الإخراج والتي قدمها المخرج محمد عبد الرحمن الشافعي، وورشة اللهجات المصرية والتي قدمها د. إبراهيم حنفي ، وورشة الاستعراضات والتي قدمها د. محمود صلاح.

وقدم ضمن فعاليات المهرجان ٥ عروض مسرحية ، وهي هوجة عرابي، السيرة الفرعونية، عصا موسى ، ١٩٩٢، البروة، شارك فيها أكثر من ٢٥ طالب وطالبة.

وكرم المهرجان عددا من الرموز المسرحية التي أثرت حياتها في حفظ وتوثيق التراث الشعبي ، وهم الفنان سامي عبد الحليم ، والمخرج صلاح السقا، والفنان محمود رضا، ود. سميح شعلان، و المنشد الشيخ ياسين التهامي، والمخرج عبد الرحمن الشافعي.

نستعرض في هذا التحقيق تجارب ومشاركات المخرجين والفنانين بمهرجان فنون الأداء في دورته الرابعة التي حملت اسم المخرج الراحل صلاح السقا.

صوفيا إسماعيل

محمد سراج: مهرجان فنون الأداء يمثل مختبرا عمليا لإستكشاف الفنون التقليدية

قال الفنان محمد سراج إنه من خلال ورشة التمثيل التي قدمها في مهرجان فنون الأداء، كنت أسعى طوال الوقت لتطوير قـدرات المشاركين ليس فقط على المستوى الفني، ولكن أيضًا على المستوى الإنساني.

وأضـاف سراج إن الهدف الأسـاسي من الورشة هو تحقيق وعي عميق بدور التمثيل كوسيلة فعّالة للتعبير عن الذات وفهم أبعادها النفسية والثقافية، كما أسعى لربط المشاركين بجذورهم الثقافية، ليس فقط كمصدر إلهام، بل كركيزة تعزز هويتهم الفنية وتثري تجاربهم الإبداعية.

وعن دور المهرجانات قال سراج إن المهرجانات تُعد أداة استراتيجية لتعزيز التفاعل الثقافي وإبراز المواهب الصاعدة، إذ تخلق مساحة تجمع بين الجوانب الفنية والتعليمية. ومهرجان فنون الأداء، تحديدًا، يمثل مختبرًا عمليًا لاستكشاف الفنون التقليدية وتحليلها، ثم إعادة صياغتها بطرق معاصرة تراعي متطلبات الجمهور الحديث.

فهذا النوع من المهرجانات يسهم في ترسيخ فهم أعمق لدور التراث كمرجع ثقافي يمكن تطويره ليواكب العصر، مما يثري الهوية الفنية للمشاركين.

وبالنسبة للجمهور، تُوفر هذه التجربة نافذة متعددة الأبعاد لفهم الفنون كوسيلة للتواصل الإنساني والاحتفاء بالثقافة، مما يعزز التقدير الفني ويرسخ الوعي بقيمة التراث.

وقـال الفنان حسن علي مدير المهرجان إن فكرة المهرجان بدأت قبل دخولي المعهد عام ٢٠٢٠، وكانت أول دورة للمهرجان عام ٢٠١٩، وكان المؤسسين من طلاب المعهد وأهداف المهرجان الأساسية هي إحياء التراث والحفاظ عليه بشكل معاصر والمشاركين عموما هم مجموعة من الطلاب يتقدمون بأعمالهم بناءا على لوائح المهرجان، وتقدم أعمالهم للجنة المشاهدة واللجنة تقرر أي الأعـمال التي تستحق المشاركة بالمهرجان، من خلال قوة وجودة عناصر العروض.

واضاف حسن إن أهم المعايير هي احتواء العروض على الهوية المصرية، ومن أهم العناصر احتواء العرض على عناصر الفولكلور المصري.

وعن التغييرات التي حدثت خلال الدورة الحالية إن المهرجان كان يقدم على مسارح الأكاديمية، ولكن هذا العام قدمت فعاليات المهرجان على خشبة مسرح السامر، لأن هذا الخروج سيصنع قاعدة جماهيرية أكبر واستقطب جمهور مختلف عن جمهور الأكاديمية.

وقال المخرج محمد مصطفى ، مخرج عرض عصا موسى ، مشاركتي في المهرجان هذا العام كمخرج كانت بالإلحاح من زملائي ، ولكن مشاركتي كممثل في عرض هوجو عـرابي، كانت للإستمتاع لأن هدفي الأول هو التمثيل قبل الإخراج.

قدمت ضمن فعاليات المهرجان عرض عصا موسى، وكان أحد أهم شروط المهرجان هو أن يحتوى العرض على صورة من صور الفولكلور، وناقشت من خلال العرض فكرة العادات والمعتقدات التي تؤدي إلى الدم، ونتيجة من تتسخ يداه بالدماء، فلا مفر من العقاب.

وأضـاف مصطفى إن هذه الـدورة تختلف كثيرا عن الـدورات السابقة، فهي تغطي بالدعاية بشكل جيد، بالأضافة إلى فوائد المهرجان في تفريغ طاقات الشباب والاستمتاع بمهنتهم ، وأتمنى أن يتطور المهرجان في دوراته القادمة، والاستمرار على التركيز على التعمق في التراث والثقافة الشعبية المصرية.

وقـال المـخـرج محمد عصام مخرج عـرض السيرة الفرعونية، إن المهرجان هدفه الأساسي حفظ الهوية المصرية ، وبحكم عملي كراقص في الفرقة القومية للفنون الشعبية، وهذه الفرقة لازالت تقدم الفولكلور، ففكرت في تقديم الفولكلور بشكل مختلف بعيدا عن الرقص ، والرقصات الفولكلورية التي تعبر عن كل بيئة، فكنت أسعى لتقديم كل البيئات المصرية في عرض واحد، لأن المهرجان مهم لكل فنانين المسرح ، لأنه ينمي قدراتهم واستيعابهم لمعنى الفولكلور المصري، فنحن في مهرجان فنون الأداء نحاول تقديم عناصر الفولكلور المـصري بكل الطرق التي تسمح تقديمه، من خلال المسرح الشعبي والموسيقى الشعبية والرقص الشعبي فنحن نقول تقديم الطابع الفولكلوري، فنعمل على تقديم الهوية المصرية وهذا شئ مهم وهو الاهتمام بحفظ الهوية المصرية.

وعن عرض السيرة الفرعونية اختارته لأنني اعمل عليه منذ أكثر من عام، فالعرض يمتاز بأنه يجمع كل عناصر الفولكلور المصري من مسرح شعبي بكل أنواعه من التشخيص والمحبظتية وعرائس خيال الظل والأراجوز والحكي، ويحتوى على الموسيقى الشعبية، فحاولنا مع المؤلف أن تكون كلمات الأغنيات المغناه داخل العرض أن تؤدى على موسيقى النغمات الشعبية، فذهبنا إلى موسيقى السيرة الشعبية أو موسيقى السيرة الهلالية مثل ابن عروس ، والرقص الشعبي حاولنا تقديم كل أشكال الرقص الشعبي من تنورة ورقص شعبي سواء صعيدي أو مدن القناة أو النوبي أو الفلاحي.

وأضاف رسالتي من العرض هو تقديم الهوية المصرية خصوصا أن العرض يتحدث عن الهوية المصرية القديمة، ورسالة أخرى من خلال مضمون العرض إن الإنسان لا يجب أن يكون فضولي، لأن الفضول بطبعه قاتل.

وعن تجربته في المهرجان قال المخرج محمد عصام ، لم أشارك في الدورات السابقة، ولكن دورة المهرجان هذا العام تختلف بشكل كبير على مستوى الدعم سواء المادي أو المعنوي أو النفسي أو الفني.

ومن أبرز التحديات كانت تدريب الممثلين على الحكي والتشخيص، والإعداد الموسيقي، والكريوجراف فكان

تحدي صعب وهو تقديم الرقص الشعبي بطريقة حديثة.

وعن دور المهرجان في تطوير فنون الأداء قال عصام إن المهرجان يمنح الفرصة المخرجين والفنانين لإظهار وصقل مواهبهم بشكل أكبر، لأن الفن بطبعه يعتمد على الأداء والممارسة، فوجود المهرجانات يعني الاستمرارية في الممارسة لكل أنـواع الفنون وللمتفرج أيضا في تنمية مداركهم وفكرهم وأفكارهم من خلال مشاهدة العروض يوميا.

وأضـاف أننا نحاول من خلال مهرجان فنون الأداء ودراستنا بالمعهد العالي للفنون الشعبية تطوير فنون الأداء والحفاظ عليها والحفاظ على الهوية المصرية وهذا بدعم من الدكاترة والفنانين المهتمين بفنون الأداء.

وقال المخرج محمد شاكر ، مخرج عرض ١٩٩٢ إن ما دفعني للمشاركة بالمهرجان أن المهرجان خاص بالمعهد العالي للفنون الشعبية ، وهو بيتي ومعهدي انا اشارك به منذ الدورة الأولى ، ومهرجان فنون الأداء تأسس على أيدينا منذ أن كان مجرد فكرة، فهو مهرجان مهم لأنه يضم العروض الخاصة بعاداتنا و معتقداتنا و مصريتنا.

وعن تفاصيل عرضه المشارك ضمن فعاليات المهرجان قال شاكر أن العرض مستوحى من قصص بيت من لحم و أكبر الكبائر للكاتب الكبير يوسف إدريس، واختارته لأنني أريد أن أتحدث عن بعض العادات و المعتقدات الخاصة بتربيتنا و ثقافتنا المصرية الخاطئة و أهمها التشدد في التربية ونتيجة هذا التشدد في النهاية.

وأضاف إن التمادي في ارتكاب الخطايا قد يؤدي بنا إلى الهلاك و أن هناك أبواب مغلقة لابد أن نبعد كل البعد عنها لأننا إذا طرقنا تلك الأبواب لا نستطيع أن نسيطر على ما بداخلها.

وعن فائدة وجود المهرجانات بشكل عام، أشار إلى إنها تفريغ لطاقتنا الإبداعية و الفنية في المجال الذي ندرسه و نمتهنه، وتخلق روح تعاون بيننا كزملاء معهد واحد و كيف نساعد و نقف جميعنا معا لنظهر بأفضل صورة، فالمهرجانات سبيل عظيم للإحساس بالذات كفنانين ولتفريغ الطاقات الفنية ، فكل ليله عرض نشعر وكأنه ليله عرس جديدة للعرض.

وأكد شاكر إن تجربة عرض ١٩٩٢ ، تختلف عن جميع تجاربه السابقة، لأن وجود مدير المهرجان حسن علي و منسق عام المهرجان عمرو محروس جعل المهرجان يأخذ طريقه في الانتشار و ذللوا جميع العقبات والصعوبات.

قال المخرج عبده بكري مخرج عرض هوجة عرابي إن مشاركتي في دورة هذا العام جاءت بعد معرفتي بوجود صديقي حسن علي مديرا للمهرجان ، فهو من أفضل الإداريـين لهذا المهرجان،من بدايته حتى الأن، وهذا هو أحد أهم الأسباب للمشاركة لثقتي به وقدرته على تحقيق نجاح وطفرة في هذه الدورة ، وهذا ما حدث بالفعل.

وعن أهمية المهرجان بالنسبة لفنانين المسرح فالمهرجان يقدم نوع خاص من المـسرح وهو المـسرح الشعبي ويقدم بقواعد علمية أكاديمية مدروسة جاءت من دراسة طلاب المعهد لطبيعة الحياة الميدانية لجميع المحافظات المصرية في دارسة مجتمعنا المصري وتقديم ذلك على خشبة المسرح بصورة استلهام يمكن من خلالها معرفة حياة وطبيعة مجتمعنا من خلال رؤية هذه العروض داخل المهرجان والاستفادة من كيفية تقديمها.

أما عن عرض هوجو عرابي ، فهو عرض يناسب المهرجان بشكل كبير ، لأن رسالته هو الحفاظ على التاريخ والهوية المصرية من الاندثار، وحسن معاملة الأزواج لبعضهم البعض.

وعن أبرز التحديات قال بكري إن التحديات كانت معظمها من النواحي الانتاجية ، ففي ظل هذا الغلاء من الصعب عمل عرض مسرحي متكامل في صورة جيدة بمبلغ قليل جدا فا العرض شامل (خامات ديكور وملابس وأجور تصنيع و أجور فنيين وتسجيل موسيقى والخ)، وإذا حاولت التنازل عن بعض العناصر، ستفقد من جمال العرض، فأسلوب المسرح الفقير لا يجوز في كل العروض فلكل عرض طابعه الخاص في التقديم خصوصا إن هذا العرض يقدم في صورة واقعية، فحاولت تقليل بعض الأشياء وهذا الحل الأول.

أما الحل الثاني كان بالدعم المادي والمعنوي الذي قدمه الرئيس الشرفي للمهرجان المخرج أحمد البوهي،الذي سهل كل المعوقات من خلال تقديم المهرجان على مسرح متوفر به إمكانيات تسمح للمخرج بتقديم العرض في صورة لائقة من خلال حجز مسرح السامر وقام بتوفير جميع الأجهزة والمتطلبات، وقدم دعم مادي لتحسين شكل الديكورات والملابس، ووفر ورش لتدريب الممثلين ومساعدة المخرجين في أي مشاكل قد تواجهم، فكل الشكر لهذا الرجل المخلص الفنان فهو دائما داعم لكل الشباب المسرحي.

وقال الناقد فادي نشأت إن من أهم المعايير المميزة لمهرجان فنون الأداء منذ دورته الأولى بغض النظر عن المعايير التقليدية من حيث وضوح رؤية المخرج، وتوافر عناصر العرض المسرحي من حيث النص المسرحي جيد الصنع أو الرؤية السينوغرافية للعرض والأداء التمثيلي المتماسك، نجد أن شرط أساسي لعروض المهرجان هو أهمية توافر مظهر من مظاهر الفنون الفولكلورية داخل العرض، فيعمل مخرج العرض على تضافر تلك العناصر التقليدية مع مظاهر الفرجة الشعبية داخل البنية الاساسية للعرض المسرحي وعدم إقحامه لتلك الفنون الشعبية داخل العرض. وأيضا مدى جاهزية العرض واكتماله على المستوى الكيفي والكمي.

وأكد نشأت إن مع استمرار المهرجان سنة تلو الأخرى وتطور الوعي الفني للطلاب من خلال الممارسة العملية او النظرية لفنون الأداء المختلفة، يرتقي المستوى العام من سنة لأخرى مع تطور الاهتمام بأهمية المهرجان وتفرده على الساحة المسرحية.

وأشـار إن بسبب الطبيعة المنفردة للمهرجان والتي تحاول دائمـا أن تبرز وتوضح فنون الأداء الشعبية

محمد مصطفي: دورة هذا العام مختلفة، وأشارك بالمهرجان للإستمتاع بالفن

المختلفة داخل نسيج العرض المسرحي فقد عمد العديد من مخرجي العروض المسرحية إلى اللجوء إلى البيئات الثقافية المميزة داخل النسيج الشعبي المصري، مثل البيئة الصعيدية او الساحلية حتى يتمكن مبدعو العمل من إيجاد المساحات المناسبة لمزج فنون الفرجة الشعبية مع عملهم المسرحي الدرامي.

وأضاف : لم يتطرق أي من المشاركين في المهرجان إلى أشكال غير تقليدية من المسرح سواء على مستوى البنية الدرامية أو على مستوى الأفكار المطروحة داخل النصوص المسرحية المختلفة، وربما ذلك بسبب عدم حث إدارة المهرجان على ذلك وأعتقد أنه من الجيد أن تتنوع عروض المهرجان في الدورات القادمة ما بين عروض مسرح العلبة الإيطالي وعروض الفضاءات المختلفة لخلق نوع من التميز والفرجة الشعبية المميزة التي تتواكب مع هدف المهرجان من الأساس.

وعن أبرز التحديات قال إن دائما ما تحاول لجان المشاهدة استخدام مخيلتها في استكمال الناقص والذي لم يتم عرضه داخل نسخة المشاهدة للعروض والعمل على مناقشة المخرج في أهم أدواته وأفكاره وما يريد إيصاله من عمله الإبداعي، خاصة إن العروض التي تقدمت للمشاهدة كانت ينقصها العديد من عناصر العرض المسرحي وذلك بطبيعة الحال لعدم وجود إنتاج مسبق لعروض المشاهدة.

وقال نشأت إن العروض المشاركة بالمهرجان هي تجارب طلابية مميزة يحاول من خلالها الطلاب تقديم ذواتهم داخل الوسط المسرحي المصري بشكل ملائم، ولكن عند الحديث عن المسرح العربي بشكل عام فأجد من الصعوبة أن يعد المهرجان مؤشر على التطور أو السكون أو حتى تراجع دور المسرح العربي.

وأضاف إن المهرجان من الأساس هو نشاط طلابي فكل المشاركون فيه من الأساس هم طلاب المعهد العالي للفنون الشعبية، ربما إذا كان المهرجان يسمح بمشاركة خريجي الدفعات المختلفة للمعهد العالي الفنون الشعبية لتباينت الرؤى والأدوات الفنية المختلفة

للأجيال المتعاقبة للمعهد.

قال المخرج محمد زكي إن المعايير التي نعتمد عليها كلجنة مشاهدة في اختيار العروض المسرحية تعتمد بشكل كبير على جاهزية العرض، والتقييم في لجنة المشاهدة مختلف تمامًا عن التقييم الذي تقوم به لجان التحكيم، وذلك على مستوى جاهزية العرض ، وملائمته لموضوع المهرجان، والمستوى الفني سواء تمثيلا وإخراجا ويندرج تحت الإخراج مناقشة المخرج في الديكور والإخراج وباقي عناصر العرض الأخرى، فهذه تكون المعايير الأساسية، ففي السنوات السابقة، لم يحالفني الحظ في مشاهدة عروض المهرجان خلال دوراته السابقة، ولكن هذا العام شاهدت عروضًا قوية وعلى درجة كبيرة من الاحترافية، وكان هناك نقاش داخل اللجنة حول اختيار أفضل خمسة عروض، وركزنا على العروض التي تقدم أشكالًا غير تقليدية وكانت تتميز بالتقنية والتميز.

وأشار إلى إن المهرجانات تصنع روحًا مهمة تبرز أفضل ما لدى الفنانين على مستوى التمثيل والإخراج والاستعراضات، وكذلك في مجالات الديكور والملابس والإضاءة. وإنها فرصة عظيمة للمنافسة الشريفة، حيث يخرج كل عنصر من عناصر العرض في أفضل صورة ممكنة.

ياسمين إمام شغف: «يا خسارة الرحلة» كانت نواة كتابة النص

استطاعت الكاتبة والمؤلفة الشابة ياسمين إمام شغف الحصول على المركز الأول بجائزة ساويرس الثقافية في دورتها ال ٢٠ فرع النصوص المسرحية عن نص الباحث عن البهجة، والتي تشكلت لجنة تحكيم المسابقة من المخرجة هدى وصفي مقرر اللجنة، والفنان عزت زين، والمخرج محمود الحسيني، والمخرج أحمد العطار، والمخرج أحمد إسماعيل، التقت جريدة مسرحنا بالكاتبة ياسمين وتحدثت معاها حول تفاصيل كتابة النص وحول فوزها بالجائزة.

حوار : صوفيا إسماعيل

أثناء رحلتي لأمريكا لم تنبهر بالإمكانيات بقدر انبهاري بمستوى الكتابة والتمثيل

ما الذي ألهمكِ لكتابة نص "الباحث عن البهجة"؟ وهل هناك مواقف أو تجارب شخصية ساهمت في تشكيل أفكار النص؟

هناك مشهد في "الباحث عن البهجة" يركب فيه عدد من المواطنين سيارة أجرة، فأدار السائق أغنية "يا خسارة الرحلة" . هذا الموقف هو بذرة النص. أن ترى حولك عددا من الطلبة متوجهين إلى الامتحانات، ويعمل بعضهم على مراجعة بعض النقاط.. ثم فجأة تسمع الأغنية التي "يستمتع" بها السائق وكأنها رسالة عبثية لكل من هو متوجه إلى اختبار أو عمل أو إلى وجهة تهمه قائلة لهم في تشفي: "يا خسارة الرحلة!"

لحظتها بدأت أنتبه لكمية المؤثرات السلبية التي تلقي بعبئها على لا وعينا قبل وعينا.. على إيمان قطاع عريض باللاجدوى.. بالتبلد.. بالسلبية.. بالاستسلام للقدر، فالرحلة خاسرة مقدما قبل أن تبدأها.

هل يمكن أن تحدثينا عن عملية الكتابة لهذا النص؟ كم استغرقتِ من الوقت لإكماله؟ وهل واجهتِ أي تحديات خلال هذه العملية؟

كـتبت النص وأعدت كتابته عددا من المرات على مدار ما يقارب من ١٥ عاما. ظهر أولا كنص قصير من مشهد واحد في ٢٠١٠، جربت عرضه على عدد من مخرجي المسرح فقط لقراءته وإعطاء رأي أو ملاحظات، لكن كالمعتاد الجميع يستقبلك بترحاب وذوق، ثم لا رد من أحد. والحلم الأساسي لكل من يبدأ الكتابة هو أن يرى كتابته متجسدة من لحم ودم.. فقلت لنفسي: هذا حال الجميع وأنـا فقط أبحث عن من يضع يـدي على مـدى جودة الكتابة من عدمها، فما بالي إذا بحثت عن من يقدم النص عرضا! وتصادف هذا وقتها مع دعوة مهرجان للمشاركة، كان يقدم للمرة الأولى في ٢٠١١ هو مهرجان أبجدية لمسرح الغرفة، فقررت المغامرة وأن أقوم بإخراج هذا النص بنفسي، ليخرج إلى جمهور يشاهده، ويمكنه إعطائي ردودا عن مدى قوة النص من ضعفه.. فالمشاهدة أسهل من القراءة بالنسبة لمعظم الناس، وبالفعل جمعت بعضا من معارفي وزملائي في العمل وقدمنا العرض، وكان حرصي الأساسي وقتها على استقبال ردود الفعل والآراء المختلفة من كل مَن حضر العرض. كان النص/ العرض وقتها أقل من ١٥ دقيقة.. وبعد إعادة العمل عليه بعد ملاحظات من حضره تطور على عدد من المرات، وظهر في مهرجان آفاق مسرحية في دورته الأولى بعد أن صار ساعة. قدمت العرض عددا من المـرات في عدد من الأماكن حتى عام ٢٠١٣. وكنت أتخبط لفترة طويلة ما بين كتابة القصة القصيرة ومحاولات الكتابة للمسرح ومحاولات الإخراج للمسرح.. وأشعر بالإحباط لأني أبحث عن شيء ما لكني لا أستطيع وضع يدي عليه بالضبط.. وكانت الملاحظات التي أستقبلها تجعلني أعيد عملا على النصوص من جديد، لكن يظل عملا قاصرا غير جذري.

أحضر عروضا مسرحية فأتحدث بطلاقة عن عيوبها وعيوب الكتابة فيها – ما أسهل هذا! – ثم أعود لكتابتي فأكتشف أني ارتكبت نفس العيوب ولا أجد حلا. لفترة طويلة كنت كمن يتعلم لغة أجنبية، يستطيع فهمها.. يستطيع الإشارة إلى الأخطاء التي يرتكبها غيره، لكنه لا يستطيع التحدث هو نفسه.

بعد آخر عرض لـ "الباحث عن البهجة"، وبعد أن نشر مع نصوص أخرى قصيرة لي، شعرت أني فعلت كل ما أستطيع، وكأني تبرأتُ منه فلا فائدة فعلا و "يا خسارة الرحلة" ! وبعد أن انتهيت من نصي الطويل الثاني "فـردة حذاء واحـدة تسع الجميع" ونشرته، شعرت بشعور مماثل.. حتى بعد ردود الفعل الجيدة من بعض من قرأوه وبعض الزملاء من الكتاب. وبعد أن فاز "فردة حذاء" في ساويرس ٢٠١٧ ، لم يشعرني الفوز وقتها بالتحقق والانتصار كما كنت أعتقد، بل زاد من شعوري بالإحباط : فهذه نصوص فيها أفكار لامعة.. هي كتابة البديهة وليست كتابة الحرفة بعد.. فها هي تذخر بالعيوب والمشكلات.

وبالطبع كنت أقرأ عددا من الكتب عن صنعة الكتابة من "فن كتابة المسرحية" ل لاجوس اجري إلى "السيناريو" ل سيد فيلد و "القصة" ل روبرت مكاي و"الطريقة التي لا يجب أن تكتب بها مسرحية" (المترجم إلى : عيوب التأليف المسرحي) ل وولتر كير ، وكتابات د. رشاد رشدي ود. محمد عناني عن الدراما وغيرهم ..

كنت أبتهج بهذا الكتاب أو ذاك فترة، وبالأفكار النيرة الرائعة التي تجعلني أدرك إداراكات جيدة، ثم أجد أنهم أفادوني جدا على مستوى استقبال وتذوق الأعمال .. لا على مستوى الكتابة نفسها. إلا ربما في بعض التفاصيل هنا أو هناك.. لكن ليس على مستوى البناء.

أعتقد أنه لإحباطاتي في الكتابة، كنت أهرب إلى إحباطات الإخراج المسرحي لنصوص كتاب آخرين (فالمخرج يستطيع لوم الآخرين بينما لا يلوم الكاتب إلا نفسه). واستمر هذا حتى طلب مني أحد الشباب أن يقوم بإخراج نص "الباحث عن البهجة"، وظل يعدد في مزاياه وفكرته المختلفة. حاولت إثناؤه عن هذا لأني خير من يعرف أن بالنص عيوب جوهرية في البناء، لكنه أصر، فوافقت متضررة. وحضرت معه بروفة مرة لأجد حماس كل من معه للنص، وكان هذا يزيد من شعوري بالرغبة في الاختباء والشعور بالخجل من مستوى الكتابة.

وقتها وجدتني أفكر أنه عليّ وضع يدي على المشكلات ومحاولة حلها.. وبدلا من الاختباء هكذا، فلتكن نصوصي مصدرا للفخر لا للخجل. وعزمت وقتها على إعادة كتابة النصين من جديد.. لكن بدءا من خارجهما لا داخلهما.. فقررت أن أكرس وقتا لوضع التصور الذي أرتضيه لما يجب أن تكون عليه الكتابة.. والتفاصيل التي يجب أن أتعلمها لأصل إلى تحقيق هذا التصور، قبل البدء في كتابة نص جديد أو إعادة كتابة النصوص القديمة.

وتزامن هذا مع رحلتي إلى أمريكا في منحة "الزائر الدولي: فرع المسرح: المسرح والتغيير الاجتماعي" عام ٢٠١٨، ومشاهدتي لعدد من المسرحيات هناك. كنت أظن أني سأنبهر بالامكانيات.. لكن المسرحيات التي بهرت بها كان الإبهار على مستوى الكتابة والتمثيل.

وبعدما عدت، كرست عددا من السنوات فقط لمشاهدة العروض المسرحية الميوزيكال تحديدا على النت، وتحميل نصوصها وقرءاتها وكتابة ملاحظاتي عن ما أعجبني منها وتكنيكها..

وبدأت رحلة في قراءات أشعار العامية المصرية بدءا من بيرم التونسي وفؤاد حداد وصلاح جاهين ونجم وغيرهم.. ومحاولة الكتابة الشعرية .. وعمل بحث حول أسئلة محددة .. تخص البناء الدرامي أو بناء الشخصية.. بدأت بإعادة كتابة "فردة حذاء" ، ثم "الباحث عن البهجة".

وقمت بعمل جلسات قراءة مسرحية جماعية مع بعض معارفي وزمـلائي، نقرأ فيها النص مشهدا مشهدا ثم يقدمون ملاحظاتهم لي. والتي كانت ملاحظات قيمة.

في رأيك، ما الذي يميز "الباحث عن البهجة" عن النصوص المسرحية الأخرى التي قمت بكتابتها من قبل ؟

الذي يميزة أنه نص مصري جدا معبر عن الآن وهنا.. سيجد كل شخص فيه نفسه وأقاربه وجيرانه وصراعاته ومشكلاته. وأتصور أنه حتى لو تمت ترجمته إلى لغة أخـرى، فسيجد فيه أي إنسان صراعه مع واقعه الذي يحاول دهسه.

كيف استقبلتِ خبر فوزكِ بجائزة ساويرس الثقافية عن نصكِ "الباحث عن البهجة"؟ وما الذي يمثله لكِ هذا الفوز في مسيرتك الأدبية؟

كنت أنتظر خبر فوزي وبالمركز الأول. فهذه المرة أعرف أن النص يستحق أن يكون الخيار الأول لمن يقرأه. وعندما تم الإعلان عن القوائم القصيرة في الجوائز الأخرى، وعن موعد حفل تسليم الجوائز، وظل يقترب هذا الموعد دون أن يتصل أحد بي، فقدت الأمل، وفكرت في أن نصي يستحق بالفعل، وهذا هو "سعيي": نص جميل أفخر به. لكن الجوائز شأن أخر.. فهي "رزق"، وربما لسبب أو لآخر هو ليس رزقي هذا العام.. ففي البداية والنهاية هناك تنافس لا أعلم عنه شيئا.. فلا أعلم مدى جودة النصوص الأخرى المقدمة، ولا اعتبارات لجنة التحكيم هذا العام .. إلى آخره. وبدأت أفكر بالفعل في إذا ما كنت سأقدم بهذا النص لساويرس العام القادم أم هل هناك جوائز أخرى أقرب للتقديم فيها. لذا، دُهشت مع المكالمة التي تعلن

مؤلفة نص الباحث عن البهجة: من أهم إنجازات جائزة ساويرس هو ضخ نصوص جديدة للمسرح المصري

فوزي لأني كنت قد بدأت في تجاوز الأمر بالفعل.

وهـذا الفوز يمثل لي "هــواء" يمكنني تنشقه بعمق ليساعدني على المضي قدما بشكل أسرع في الطريق الذي عليّ استكماله في كل الأحوال.

إلى أي مدى أثر فـوزك بجائزة ساويرس على تطلعاتك المستقبلية في الكتابة؟ وهل هناك مشاريع جديدة تعملين عليها حاليًا؟

الجوائز لا تؤثر على التطلعات للكتابة.. هي فقط تعطي "طاقة" أكبر ودَفعة إيجابية سـواء ماديا أو معنويا. وبالذات ماديا.

وبالطبع أعمل حاليا على مشروع إخراج نصي الأول الفائز بساويرس أيضا "فردة حذاء واحدة تسع الجميع" عرضا مسرحيا في منتصف فبراير المقبل، وعلى بعض القصص القصيرة حتى أنتهي من تقديم العرض المسرحي، لأعود إلى كتابة مشروع مسرحي جديد.

برأيك، ما أهمية الجوائز الأدبية مثل جائزة ساويرس في دعم الأدباء الشباب وإبراز مواهبهم في الساحة الثقافية؟

طبعا هي مهمة جـدا وخصوصا لفئات "السيناريو" و"النص المسرحي" لأنها تدعو المخرجين والمنتجين إلى الاهتمام بهذه النصوص الفائزة، ومن أهم إسهامات جائزة ساويرس هو ضخ أعمال جيدة إلى الشاشة أو خشبات المسارح. وبالنسبة للفئات الأخرى، فهي تدعو القراء إلى قراءة الأعمال الفائزة. وهذه هي النتائج الأساسية التي يبحث عنها أي مؤلف، ليس فقط أن يتم الاعـتراف به وتقديره، لكن أن يصل إلى الجمهور.

ما هي النصائح التي تودين تقديمها للكتاب المسرحيين الطموحين الذين يسعون إلى تحقيق نجاحات مشابهة؟

كل شخص لديه متطلباته وطموحاته و"خلطته" الخاصة، وأسبابه الخاصة كذلك لممارسته المسرح. وعلى كل شخص تحديد أولوياته ومعرفة ما يبحث عنه.. ما الذي يريد تقديمه؟ ما الذي يريد الوصول إليه؟ ما الصورة المثالية التي يراها لنفسه أو لكتاباته؟ إجابات هذه الأسئلة هي ما ترسم الطريق، وليس هناك من نصائح جاهزة. والنجاح الحقيقي هو أن تصل إلى ما خططت للوصول إليه. وليس الوصول لهذه الجائزة أو تلك فحسب.

كيف ترين مستقبل المـسرح في مـصر، خاصة في ظل التحديات التي تواجهه، وهـل تعتقدين أن الكتابة المسرحية يمكن أن تلعب دورًا أكبر في تطوير هذا الفن؟

أرى أن أكبر تحدي للمسرح وللكتاب المصريين في مصر هو الرقابة، خصوصا بالنسبة لفرق الهواة والمستقلين الذي يعتمد عليهم المسرح لتجدده وحيويته. لن أتحدث عن سقف الحرية ولا عن أن هناك بلدان صار دور الرقابة فيها مقتصرا على التصنيف العمري، ولا أنه لم يكن يلزم الفرق الحرة والمستقلة في مصر حتى عشر سنين مضت الذهاب إلى الرقابة من الأساس.

لكن سأتحدث عن إجـراء إداري كان مفترضا به حفظ حقوق المؤلف المصري فإذا به يقضي عليه!

وهو اشتراط الرقابة لحضور المؤلف مع مخرج فرقة الهواة ليقوم بكتابة إهداء عن نصه لهذه الفرقة أو تلك!

تخيل أنك كمؤلف لديك متطلباتك الحياتية وعملك أو صرت كبيرا في العمر غير قادر على الحركة، ولن تحصل على أي مقابل مادي مقابل نصك، وتريد فقط أن يقوم مجموعة الشباب هؤلاء بتقديمه يوما أو اثنين، لكن ينبغي عليك تعطيل كل أمورك للذهاب إلى الرقابة في مواعيد بعينها أثناء أوقات العمل الرسمية!

ومطلوب منك كلما أراد هؤلاء الشباب أو غيرهم تقديم نصك أن تفعل هذا من جديد !

هذا ونحن في ٢٠٢٥ ومع كل كلام الدولة عن التحول الرقمي والتسهيل على المواطنين ، ومع ذلك تجد رفضا أمـام اقتراحات من نوعية "فيديو كول بين الرقابة و المؤلف" وأن يرسل المؤلف صورة بطاقته أو غيره عبر الواتس آب أو الايميل أو غيرها إلى موظف الرقابة مثلا.. أن يقوم بتوقيع ما يريدونه ويرسله مع المخرج مثلا .. الحلول كثيرة لكن لا أحد ينصت.

لنجد في النهاية من يحذف اسم المؤلف من الأساس ويكتب ببساطة "إعداد وإخراج فلان" ، أو من يبتعد عن "وجع الدماغ" الخاص بالنصوص المصرية، ويقدم عروضا عن نصوص أجنبية، ثم نعود لنتساءل وقت المهرجان القومي للمسرح: لماذا يغلب على الإنتاج المسرحي لهذا العام أو ذلك النصوص المترجمة؟ أين المؤلف المصري؟

في الحقيقة المؤلف المصري هو في النهاية موظف يبحث عن لقمة عيشه، وعن متطلباته الحياتية ومتطلبات أسرته ومشاوير أخرى لا تنتهي ، ولا يريد إضافة العديد من المشاوير إلى الرقابة إليها!

لذا أرجو من المسؤولين الحاليين في الرقابة إعادة النظر في تسهيل هذا الإجراء الخاص بتقديم المؤلف لإهداء لإحدى الفرق الحرة أو الهواة. أن يتم ذلك من خلال وسائل التواصل الحديثة، وربما بإمضاء المؤلف على النص المقدم من قبل الفرقة أو خَتمه بخاتمه الخاص.

«حاجة تخوف»..

عندما تتبدى خطايا الماضي أشباحا تخيفنا!

ناصر العزبي

العرض المسرحي «حاجة تخوف» الذي تم افتتاح عروضه على مسرح مركز الإبداع الفني بالأوبر أواخر يونيو من العام الماضي، وبعد تقديمه لـ٦٥ ليلة عرض حتى منتصف ديسمبر، عاد لاستئناف عروضه على مسرح المركز أيام الخميس والجمعة والسبت من كل أسبوع من شهر يناير، ليواصل عروضه المجانية للجمهور، الأمر الذي يحقق مزيد من المستفيدين بمشاهدته، رغم أن إنتاج هذا العرض لم يتجاوز إجـمالي تكلفته ٧٨ ألف جنيه حتي انتهاء عروض شهر ديسمبر، وهي تـوازي تكلفة فرقة قصر ثقافة، ولا مقارنة لها بتكلفة عروض البيت الفني للمسرح أو قطاع الفنون الشعبية، التي قد لا تصل ليالي عروضها إلى نصف تحققه عروض المركز التي تمتد لما يقرب من المائة ليلة وقد تزيد مع استمرار الإقبال الجماهيري عليها، الأمر الذي يجعلنا نتطلع للخروج بعروض المركز للمواطنين في محافظات مصر وعدم قصرها على سكان العاصمة فقط، لماذا لا يتم توقيع بروتوكول بين وزير الثقافة ووزيرة التنمية المحلية، أو بين الـوزارة والمحافظات على استضافة عروض المركز ليتم توسيع قاعدة المستفيدين بمشاهدة تلك العروض تقدم فناً جادًا يهدف إلى التأثير في المجتمع، وتعمل على القيم الإيجابية، والتأكيد على هويتنا الثقافية، وبث روح الانتماء للوطن، وقد يرى البعض أن تحريك العرض ليس من مهام المركز، باعتبار أن رسالته الأساسية هي التدريب وتسليط الضوء على خريجيه بتقديمهم لسوق الإنتاج الدرامي، وأرد على ذلك بأن جودة المنتج وقيمته وأثـره، تفرض نفسها، كونها عروضًا مكتملة تجاوزت كونها مجرد عروضًا لحفلات تخرج، فلما لا تتم الاستفادة بالشكل الأمثل بتوسيع نطاق المستفيدين من مشاهدتها!

وقد شاهدت مؤخرًا مسرحية "حاجة تخوف" للمخرج الكبير خالد جلال، وفي حقيقة الأمر؛ لم أخرج بانطباع إيجابي سريع عقب العرض، مثلما اعتدت في كل عروض مشاريع التخرج لدفع الدورات السابقة بالمركز، خرجت من العرض وكأني (مبنج)، ربما كان ذلك بسبب جلوسي على مقعد منتصف الصف الأول الذي لا يوجد فصل بينه وبين مكان التمثيل مما جعلني أشعر وكأنني مستهدف من أجواء العرض المفزعة.. ربما!

لم يتشكل انطباعي عن العرض في حينه، ربما لأن أجواء العرض كانت مخيفة أو تبعث على الخوف.. ربما!

ولكن عروض المركز السابقة كان بها الكثير من لحظات التوتر، وكانت تحوي بعض من اللحظات المخيفة، بعض لحظات وليس كلها، هذا هو الفارق إذن، فالمسرحية طوال مدة عرضها مخيفة، منذ بدايتها وحتى أخرها، بل أن لحظة الانفراجة في نهاية العرض لم تكن كافية للتخفيف من حالة التي "التنشنة" التي تملكتني، ربما كان السبب في ذلك حالة الإرهاق التي كنت عليها وقت

المشاهدة.. ربما !

لن أطيل عليكم؛ فلقد تنبهت أخيرًا لمعرفة السبب؛ ألا وهو أن هذا العرض عمل على تيمة "الخوف" نفسها، وهذا هو مربط الفرس، ولم يكن أمام "خالد جلال" خيارًا في لجوئه لهذا العالم الغرائبي، حتى نتقبل فكرة المرآة الخيالية التي تعكس خفايا نفس الإنسان الذي التي يهرب منها، والتي بمجرد وقوف الشخصية أمامها، تواجهه بخطايا الماضي، فتكون سببا في كشف أغوار جميع الشخصيات على المسرح، ومع تتابع اللوحات يتشكل أثرًا تراكميًا لوحة بعد لوحة لدى المتفرج فينتبه لكم الخطايا الفساد الاجتماعي الذي يحيط به، بما يصل به إلى ما وصلت إليه في نهاية العرض، هكذا كان تفسيري.!

"حاجة تخوف" تأتي في اطار سلسلة عروض بدأها خالد جلال "هبوط اضطرارى، أيامنا الحلوة، قهوة سادة، بعد الليل، سلم نفسك"، ألف عيلة وعيلة، سينما مصر، ... وغيرها" فقد بات لديه رصيدًا كبيرًا من عروض حفلات التخرج التي أشرف عليها، وان كنت أرى أن "حاجة تخوف" قد لا يكون أفضلها، كما أن أمر المفاضلة بينها لا يشغل مخرجنا، وأظنه لو طلب منه اختيار أفضلها سيجيب بمقولة "كلهم أبنائي"، إلا أن هذا العرض قد يكون أكثرها تعبا وإرهاقاً له، حيث أن المقولة الأساسية للعرض قد لا تصل بسهولة للمتلقي، وهذا الأمر ربما شغلَّه كثيراً، خاصة في ظل أجواء العرض التي غابت عنها البهجة وهيمنت عليها حالة من الفزع.

لقد اعتاد «خالد جلال» على أن يفاجئنا في كل مرة بموضوع جديد، ومع كل تجربة يـزداد مأزق اختياره للموضوع، ربما يتشابه الشكل كنتاج ورشـة، إلا أنه في تلك المرة فاجأنا بموضوع (الخوف) ليبتعد بنا عن أي تماس مع عروض سابقة، وليقول من خلاله مقولته بصورة مختلفة، مع حرصه على التزامه نهجه الذي يعتمد فيه على صـدق الأداء النابع من المعايشة، وحميمية التفاصيل المتصلة بقيم المجتمع.

«حاجة تخوف» مـشروع تخرج الدفعة الثالثة من استوديو المواهب، المجموعة (ب) من مركز الإبداع الفني (دفعة علي فايز)، والذي تم افتتاحه منذ شهور ستة، من إنتاج صندوق التنمية الثقافية، صاغه وأخرجه خالد جلال، وشارك به أكثر من خمسين ممثلاً وممثلة، أمضوا عاماً ونصف العام من التدريب بالمركز، وكان ضمن عـروض الـدورة الأخـيرة من المهرجان القومي المصري ممثلاً لعروض صندوق التنمية الثقافية، وحصد جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

إن تناول مثل تلك العروض يضع الناقد في حيرة، فهي من حيث التصنيف عـروض حفل تخرج دفعة من المتدربين بورشة مسرح، إلا أن ما يقدمه «جلال» ليس مجرد عروض تخرج، كما أنها في ذات الوقت ليست عروض تقليدية تعتمد على نص وبناء تقليدي، وإنما عروض تختلف عنها، اخلاف في (طبيعة تكوين فريق التميثل وعدده، وفي بناء الشخصيات، وفي التعامل مع الفكرة، وفي نوع الصراع التصاعد الدرامي).

و في «حاجة تخوف» يواصل المخرج «خالد جلال» - وبحرفية شديدة - مستفيدًا من خبراته كمؤلف وكمدرب وككشاف وكمخرج؛ دوره الريادي في تقديم عروض مشاريع التخرج بمركز الإبداع، ويحرص أن تكون إيذانا بمقدم «نجوم جدد»، باعتبار أن دوره لا يقف عند حد الاكتشاف للمواهب فقط، وأن هذا الدور لا يكتمل إلا باطلاع المعنين بإنتاج الدراما على موهبة الخرجين، بل لا يكفي التسويق لهم وفقط؛ وإنما بمتابعتهم بعد التخرج وحتى يتحقق الانتشار لهم، مما جعل من ورش مركز الإبداع الفني قبلة لكل ممن يمتلك موهبة التمثيل، ينتظر الإعلان عن استقبال دفعا جديدة متطلعا للالتحاق بها، ومنهم خريجي أكاديمية الفنون والكليات المتخصصة، وهذا على مدار جميع الدفع التي تخرجت من المركز منذ افتتاحه، تشهد بهذا الساحة الفنية الحالية بما تحتشد به من فنانين أغلبهم صـاروا نجوما، هذا؛ وقد بات لعروض التخرج جمهوراً يترقب نشاط المركز حرصاً على مشاهدتها من الجمهور العادي وليس من المتخصصين فقط!

منذ لحظة البدء لعرض «حاجة تخوف» يأخذنا مباشرة إلى حالة غرائبية تأتي على إثر ضوضاء تنبعث من خلف جمهور الصالة عن مجموعة من الناس تتجمع بالمنطقة المحصصة للتمثيل، ونعرف أن الباص الذي كان يقلهم تعطل بهم بمكان مقطوع ليس به سوى بيت واحد، وقد ظهر لهم رجلاً يبدو وكأنه حارس أو غفير - بدا وكأنه مريض نفسي - يحمل مصباحا في يده دعاهم ليبيتوا بالبيت لليلة لحين تحل مشكلة سيارتهم، وعند دخولهم يتفاجؤون بأربع شخصيات - صاحب البيت وبناته الثلاث - غريبة الأطـوار لا تبعث على الارتياح، تشي ملامحها وحركتها وطريقتها في الكلام بذلك، ويرحب صاحب البيت بهم ويخبرهم بأن الأبواب توصد مع وقت المغرب ولا تفتح إلا بطلوع النهار، وأنه لن يكون متاحاً لهم أن يخرجوا إلا بعد ذلك، ويحذرهم من النظر إلى المرايا الموجودة به، .. وأثناء تواجدهم يظهر لهم أهل البيت - فرادة أو جماعة - فجأة ويختفون فجأة، ويتسرب الخوف

لنفوسهم، فيشعرون بأنهم في بيت مسكون بالأشباح، وحين يقررون ترك البيت يكتشفون أنهم محبوسون به، ونجدهم لم يأخذوا بالتحذير من المرايا، إذ كان كل منهم ينجه لها لينظر فيها، ويبدو أنها تعكس لهم خفايا داخل نفوسهم يهربون من مواجهتها، ما يترتب عليه تداعي الخطايا التي ارتكبوها، إذ نجد كل منهم يردد جملة (أنا معملتش حاجة)، لنجد تلك الجملة تأخذنا – مع كل شخصية منهم - إلى لوحات متتابعة تستعرض مخاوف أفراد ضيوف البيت، لتبدو وكأنها لحظات للتطهر للتغلب على خوفهم والتخلص من مشاعرهم السلبية، تلك هي التكئة التي استند إليها مخرج العرض ليبدأ من خلالها نجوم دفعة "علي فايز" - ضيوف البيت - استعراض قدراتهم وإمكانياتهم التمثيلية، عبر لوحات استعرضت صورًا متعددة بالمجتمع تستوجب الخوف عبر ثيمات مجتمعية مختلفة، منها؛ (تيمة الخوف والوحدة أخر العمر بعد فقد الزوج، تيمة الباحث عن المستقبل ومخاوف الارتباط لدى الشباب، تيمة مشاعر الفنان من ابتعاد الأضواء عنه وزوال شهرته، تيمة جحود الأبناء، تيمة سطوة الأخ والاستيلاء على ورث البنات، تيمة فقد الأب، ...)، ومع الاقتراب من نهاية العرض نجدهم يستجمعون قواهم ليقومون بقتل أهل البيت "مبعث خوفهم"، لقد كانت الشخصيات الأربع بمثابة المعادل لخطايا الماضي، وكان لابد لضيوف البيت من مواجهتها والقضاء عليها حتى يتحررون من أسر "بيت الخوف مكمن الخطايا" ليخرجوا منه لاستكمل رحلتهم، وهو ما فعلوه بمواجهة تلك الأشباح وقتلها، لينتبهوا لقدرتهم التغلب على المشاعر السلبية، وأن عليهم التعرف عليها والاعتراف بها لتجاوزها.

وهكذا فإن بنية العرض تعتمد على فكرة عامة، تقدم من خلال حكاية مجموعة من الأفراد تواجه مصيرًا واحدًا، وتحوي داخلها حكايات بعدد أفراد المجموعة، يطرح من خلالها فكرة تكتمنا على خوف بداخلنا عن أفعال ارتكبناها، نتكتم عليها ونهرب من مواجهتها، وهذا في حقيقته "حاجة تخوف"، ورغم أن الخوف شعور إنساني طبيعي وصحي، إلا أن المبالغة فيه تؤثر سلباً على النفس بما قد يعوقها عن التقدم والانطلاق للمستقبل، وعلينا أن نتأمل ما بداخلنا وألا نتجاهله بالاعتراف بما نهرب منه ومواجهته، حتى نتخلص منه بما يسمو بنا ويدفعنا للإقدام على الحياة وتحقيق السعادة.

وقد هيأ "جلال" مكان العرض ليكون بدون منصة تمثيل بحيث يكون المتفرج في نفس مستوى الممثل، وألغى المسافة بين جمهور المشاهدين والممثلين ليكونوا جميعا ضيوفا بالبيت الذي تجرى به الأحداث، وقد عمد في تصميم سينوغرافيا المكان إلى معايشة الجميع للأجواء، أعين مرسومة على الحوائط، طغيان للون الأسود وبعض الأحمر المكان، ملابس حداد للشخصيات، اضاءة خافتة، إضافة لجملة "أنا ما عملتش حاجة" كجملة محورية تبدأ بها كل لوحة، وجملة "لأ عملنا المهم ما نعملش كده تاني" التي تنتهي بها مجموعة العرض للتأكيد على أهمية الاعتراف بالخطأ، وفي هذا مباشرة قد تعد مرفوضة في عروض المسرح بشكل عام، إلا أنه قد يكون مقبولاً في مشاريع التخرج التي تحكمها أهداف محددة.

ولوعي المخرج بطبيعة عروض المسرح التي تختلف عن طبيعة عروض التخرج من حيث الهدف الأساسي للثانية، من استعراض لموهبة الممثلين وقدراتهم، واتاحة الفرصة لجميع المتدربين للظهور بشكل يسلط الضوء فيه على كل منهم ويبرز ما اكتسبوه من مهارات، فلقد اعتمد على شكل اللوحات المتتابعة، التي قد تطول بمدة العرض، وهو يعي تماماً لهذا - خاصة مع تكرار تأكيد اللوحات على مقولة واحدة – بما يتعارض مع التكثيف أو يبعث على تسرب الملل للجمهور، لذا؛ ولأنه يعمل على تحقيق المتعة الفكرية والجمالية للمشاهدين، لجأ للتنوع لكسر الملل، التنوع في التيمات المختلفة في كل لوحة، التنوع في المواهب التمثيلية، التنوع في حالات الدراما بين الكوميديا والتراجيدي والميلودراما، الاعتماد على حيوية الشباب وسرعة إيقاع الأداء، كذلك سرعة الانتقال من لوحة إلى أخرى، بما يحقق الأثر التراكمي لدى المشاهد، مع التزام فريق العمل بدقة التنفيذ لكافة عناصر العرض والانضباط التام على خشبة المسرح.

ازدحم عرض "حاجة تخوف" بمجموعة من الفنانين المتميزين ممن لديهم قدرة على التعبير عن دراما وأفكار العرض، حيث ضم العرض - بالإضافة للمتدربين بالدفعة - عدد من خريجي دورات سابقة كعناصر خبرة، وأجاد الجميع، ومنهم؛ "شريف إسماعيل وشاهندة على" في لوحة المطعم، "خلود خالد وباسم الجندي" لوحة فقد الزوج، "منة حمدى" مشهد الفنانة التى ابتعدت عن الأضواء، "محمد حسين" في دور العريس الذي يخاف من الارتباط، "محمد سراج" في لوحة "الشاب الذى يتكسب من السوشيال ميديا"، ومعه "محمد إبراهيم" في لوحة "الصعيدى المتمسك بالتقاليد ويرفض الإغراءات"، "أحمد حسام وشريف حليم" بمشهد دار المسنين، "نهى نبيل وحبيبة النادي" في مشهد الجدة والطفلة، ومعهم "مى حمدى ونورا نبيل"، وباقي الفريق (محمد نديم، اشرف مهدى، نادر جودة، محمود جراتسى، محمد حسيب، هبة كامل، يحيى محمود، مي حمدي، شريف رجب، أسماء غنيم، نانسي السمري، مدرونا سليم، أحمد خليل، جهاد أشرف، سلمى هاني، نزار سيف، هبة السويسي، حبيبة زيتون، مجدي حمزة، لقاء الصيرفي، عمر أسامة، شيماء بن عشا، مصطفى منصور، أية سليمان، أمنية سيد، عمر لطفي، شيماء عصمت، مارك نادي، مريم محروس، محمد القرشي، نسمة نور الدين، منار عمار، دنيا حلمي، ومن فريق العمل ممن شاركوا في صناعة العرض؛ "محمد نديم وهبة كامل" الأزياء، "محمد سراج ومارك نادي" الإعداد الموسيقى، "أشرف مهدي ومحمد كريم ونادر جودة" الديكور، تحت إشراف مصمم الديكور "محمد الغرباوي"، وبقيادة تنفيذية للمخرج المنفذ (علا فهمي) تميمة نجاح عروض "جلال".

عروس البحر الأبيض..

تحتضن مهرجان مسرح «ذوي الهمم» ٢٠٢٥

محمود كحيلة

شهدت مدينة «الإسكندرية» عـروس البحر الأبيض المتوسط خلال الفترة من (١٩-٢١) يناير ٢٠٢٥م، مهرجان مسرحي نوعي خاص بذوي الاحتياجات الخاصة تحت شعار «الحلم المصري» وهذا الملتقي الفني والثقافي الرائد والهام تنظمه وزارة الشباب والرياضة المصرية فيما يعد مبادرة ملهمة من العجيب والمدهش أنها تقام منذ ستة سنوات بلا إعلان أو إعلام في إطار المسابقات الأدبية والفنية المتنوعة التي تحرص علي إقامتها وزارة الشباب والرياضة المصرية والتي تشمل كافة الأجناس الأدبية والأنشطة الفنية بين مواطني جمهورية مصر العربية من ذوي الاحتياجات الخاصة ويقام المهرجان تحديدا في المدينة الشبابية بأبو قير وهي بما حققت من تطور بفعل الاستمرار والتراكم أصبحت تجربة هامة وملهمة ورائدة لا علي المستوي المحلي فقط وإنما علي الصعيد العربي والـدولي إذ اتجه إليها المنظمين بدعم وتوجيه مباشر من رئاسة الجمهورية المصرية كي تحقق جانب من أحلام معاقي مصر ممن تجاوز عددهم الخمسة عشر مليون نسمة وبديهي أن يشتمل هذا العدد الكبير علي نسبة معقولة من الموهوبين لا في المسرح فقط وإنما في كافة الآداب والفنون التي يتم تنظم مسابقات فيها لمشارك الهواة والموهوبين وسميت (الحلم المصري) لأن مصر منذ ما قبل الميلاد تسعد بإسعاد هؤلاء المهمشين المقهورين، وقد شارك في هذه الدورة المهرجانية سبعة عروض جيدة وتستحق التأمل والاهتمام والتقدير لما أظهره صناعها من فهم لماهية المسرح وعناية بالعناصر والتفاصيل وهو أمر مفرح ويستحق التسجيل والتدوين لكي نملك في قادم الأيام سجلات لمراحل تطور وتقدم مسرح ذوي الهمم علي الصعيدين المصري والعربي.

شـارك ذوي الاحتياجات الخاصة سـواء كانت حركية أو بصرية أو فكرية «ذهنية» أو سمعية بالتمثيل المسرحي في هذه العروض وهو أمر يجبر المخرج أو قائد الفريق أو المدرب بلغة الشباب والرياضة علي البحث عن فريق من المعاقين لكي يقدم بهم العرض ثم يقوم بتدريبهم علي التمثيل وتعليمهم خصوصية العناصر المسرحية وهـو ما ينطوي علي مضمون نفسي بأن هؤلاء المهمشين تم اختيارهم للتعبير عن أنفسهم وعن الآخرين وهو ما يشعرهم بأن لهم قيمة وأهمية وأنهم ليسوا كائنات متطفلة ولا عالة علي المجتمع كما كان الحال في أزمنة سابقة وسبب لهم العزلة والحياة بعيدا عن أعين الناس ولذا حتي هذه اللحظة من التاريخ الإنساني لا تجد من المعاقين بالشوارع والأماكن العامة إلا النذر اليسير الذي لا يتناسب مع العدد الحقيقي لهم وبناءا عليه تم ولأول مرة تقدير ذوي الهمم لأن قادة العروض المسرحية يبحثون عنهم لإخراجهم من دائرة الفقد والهجر والإهمال ووضعهم في بؤرة التركيز ومحور الاهتمام والتقدير والإحترام مما يكسبهم الثقة بالذات والاعتداد بالنفس وهذا أفضل علاج نفسي لذوي الاحتياجات الخاصة المعرضين أغلب الوقت لنوبات الألم والضغوطات النفسية بسبب الاختلاف وفيما جري دعم

كبير لأرواحهم المعنوية وصحتهم النفسية التي يتلفها قلة العمل ونـدرة النشاط وقد شارك في هذه الدورة المهرجانية عروض مختارة ومتنوعة تناقش قضايا هامة لكتاب مسرحيين مصريين معروفين لكي تضمن وجود نصوص جيدة ترتفع بمستوي الثقافة المسرحية للمشاركين وهذه العروض هي:

- مسرحية (الأستاذ) لسعد الدين وهبة:

شاركت فرقة «الإسماعيلية» لذوي الاحتياجات الخاصة بهذا العرض من تأليف الكاتب الشهير صاحب المحروسة وكوبري الناموس وسكة السلامة وغيرها من النصوص التي أضـاءت مسرح الستينيات "سعد الدين وهبة" وأغلب ممثلي هذا العرض من الشباب الأشقر أو عدو الشمس ذوي البشرة شديدة البياض أو "الأمهق" هذه الصفة الوراثية المقترنة بضعف شديد في الإبصار خصوصا في الضوء الشديد ولذلك أدرجوا ضمن ذوي الاحتياجات البصرية برغم أنهم ظاهريا لا يبدو عليهم ذلك، وفي تعاطيهم للمسرحية التي تحكي عن أستاذ استعانت به المملكة لكي يبحث لها عن علاج لما أصاب أهلها من ألم سببه الصمم إذ لا يسمع أي منهم قرينه وفي سعيهم للخروج من هذه الحالة يكتشف لهم الإستاذ علاجا للصمم لكن آثاره الجانبية أنه يجلب «البكم» أي أنهم يفقدون القدرة علي الكلام، وهي دراما تدعوا إلي الرضا بالمتاح والقبول بالموجود وبالرغم من انضباط الفريق من حيث الحركة والأداء إلا أن الرسالة النهائية للمسرحية شابها بعض التوتر والغموض بسبب أجهزة الصوت التي لم يناسبها سرعة أداء الممثلين مما جعل الصوت الناتج غير مفهوم أغلب الأحيان كما شاب العرض شيء من التوتر والارتباك في نهايته نتيجة لعدم اهتمام المدرب بتنظيم التحية الختامية للمسرحية كجزء غير منفصل من العرض المسرحي الـذي يجب أن نهتم فيه ببراعة الاستهلال وحسن الختام ولكن كل شيء يمكن التغاضي عنه أمام الرغبة الصادقة في خلق مهرجان مسرحي لذوي الهمم ونحن نشخص الداء بحثا عن دواء.

مسرحية (أصحاب الغار) محافظة الشرقية:

شاركت محافظة الشرقية في هذه التظاهرة المسرحية الرائدة بمسرحية قصيرة من مسرحيات الكاتب المسرحي الكبير «علي أحمد باكثير» الذي اشتهر بمسرحياته القصيرة ذات الصبغة التربوية والتعليمية والمسرحية تستند في معالجتها علي حديث صحيح عن ثلاثة رجال فروا إلي غار بالصحراء ليحتموا به من العواصف والأمطار والرياح العاتية التي من فرط شدتها دفعت صخرة عملاقة إلي السقوط عند فوهة الغار الذي انسد عليهم وحبسوا فيه وظمنوا أنهم مهما فعلوا ميتين بمحبسهم إذ أنهم في الصحراء ولن يسمعهم أحد لينقذهم مما هم فيه وفكروا أن ما أودي بهم إلي ما هم فيه ما أرتكب أحدهم من ذنوب ومعاصي فتعاركوا فيما بينهم بسبب ذلك وظن كل واحد منهم بأن ذنوبه وأفعاله هي ما أدت به إلي ما هم فيه ثم فكر واحد منهم أنه لن ينجيهم مما هم فيه إلا أن يذكر كل واحد منهم عملاً صالحاً ذكر الله فيه، وهنا يذكر كل منهم عملا صالح عمله لوجه الله يقول في خاتمته «اللهم إن كنت تعلم أني فعلتها ذلك ابتغاء مرضاتك فاذح عنا الصخرة» حتي يفتح الغار ويخرجون بسلام من موت محقق ما كانوا ليفلتوا منه إلا بعون الله وقد شملت هذه التجربة المسرحية ذوي احتياجات بصرية وحركية وبان فيها أجمل مظاهر التكافل بين هـؤلاء الموهوبين حيث الحركي يساعد البصري علي الرؤية والبصري يدعم الحركي في الحركة فيحمله بقوة وإخـلاص عند الحاجة ولذلك كان المكفوفين في هذه التجربة المسرحية يتحركون فوق خشبة المسرح بإتقان وثقة وتجلت في العرض واحدة من أهم مظاهر التكافل والتضامن بين الفئات المختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهي تجربة لطيفة أري أنها من أبرز وأهم عروض المهرجان.

مسرحية (الفلوس) كفر الشيخ:

المسرحية مأخوزة عن نص (العرائس) لصلاح عبدالسيد والذي يناقش فيه سطوة المادة عندما تتحكم في الناس بسبب الفقر والجوع الذي يستغله ثري القرية المدعو «قارون» لمحاولة شالسيطرة علي الناس بتحويلهم إلي دمي يعبث بها من أجل تحقيق أهدافه فيدعوا أهالي القرية إلي عشاء من أوراق البنكنوت مؤكدا لهم أن كل شخص سيحصل علي قدر من الأموال يساوي ما يتناوله في عشاءه لينظر هل يستجيب الأهالي إلي دعوته وأكل الأوراق كما تفعل بعض الحيوانات أم أنهم سوف يتمسكون بإنسانيتهم ويرفضون ذلك العرض المقحف برغم ما يمرون به من ظروف مادية قاسية في إشارة إلي ضرورة التمسك بالإنسانية في مواجهة طغيان المادة علي مقدرات الحياة وهذا العرض من بين أكثر العروض تميزا بالمهرجان من حيث الانضباط والالتزام بالدخول والخروج فوق منصة المسرح الأمر الذي يوضح ما تتمتع به هذه الفرقة من خبرة جيدة بالعمل المسرحي نتيجة مشاركتها المستمرة في جميع دورات المهرجان.

مسرحية (غرفة لا نوافذ) الإسكندرية:

وهي من تأليف (يوسف عز الدين عيسي) وتنافش قضية حياة ما بعد الموت من خلال مجموعة من الموتى متباييني الأبعاد والخبرات يلتقون للمرة الأولي في مكان مجهول لا يعرف فيه أي منهم الآخر ولا يعرفون كيف ولا متي وصلوا إلي هذا المكان منهم شخص عاشق للموسيقي يلعب علي آلة "الكمان» التي يحملها طول الوقت ولكنه ليس كمان تقليدي، وإنما هو كمان ملفق من عظام الموتى يعزف عليه ألحان غير مسموعة وها هم يتداولون فيما بينهم حول الأسباب التي أدت بهم ألي ما هم فيه يبحثون عن حقيقة وضعهم المؤلمة

التي تأبي عقولهم أن تستوعبها وهي أنهم محبوسون في غرفة لا نوافذ لها كغرف الموتي (القبور) التي يدفن فيها الناس بعد ترك الدنيا ولكن فكرة أنهم موتي لا تستهويهم فيحاولوا تجاوزها شاغلين أنفسهم بما يلهيهم عنها ما أمكنهم الهروب حتي يأتيهم ضيف جديد وإذا بهذا الضيف الوافد يرتمي في أحضان إحدي السيدات التي سرعان ما تعرف إنها ابنتها فتستقبلها في حب وحنان بعد ذلك تموت هذه الزميلة موتتها الأخيرة لأنه علي حد تعبير النص وأهم مقولاته أن المرء يموت مرتان الأولي عندما يموت الموت الذي نعرفه ولكن ذكره لا ينتهي إذ يبقي بذاكرة الحياة من خلال أولاده الذين يندفع إلي إنجابهم بغريزة حب البقاء حتي يموت أولاده فيموت موتته الأخيرة كما ماتت زميلتهم بموت ابنتها التي ستموت بدورها بموت أبناءها وهكذا يناقش العرض من منظور فلسفي فكرة الموت والحياة وقد شارك في هذا العرض أيضاً عدد كبير من ضعاف البصر والمكفوفين ورغم ذلك لم يكن لديهم أخطاء حركية تذكر نتيجة فهم ويقظة واهتمام مدربيهم وكان العرض في مجمله مترابط ومنضبط وواجهة مشرفة لذلك المهرجان المسرحي النوعي.

مسرحية (حواديت النصر) بورسعيد:

شاركت محافظة بورسعيد الباسلة في هذا المهرجان المسرحي بمسرحية هامة من تأليف الكاتب والناقد المسرحي المصري الراحل «محمود عبدالله» وفيها رصد تجربة شخصية عاشتها هذه المحافظة الوطنية التي تحملت وحدها عبئ الدفاع عن مصر في معارك عسكرية مصيرية بين الفدائيين والمستعمرين ولذلك لدي أهلها حكايات كثيرة في الدفاع عن الأرض والعرض ومحاربة العدو المستمرة والتضحية بالنفس والجهد في سبيل الوطن وقد رصد المؤلف حكايات حقيقة من أفواه أبطال حقيقين صاغها الكاتب البورسعيدي مسرحياً وزينها ببعض الأشعار فصارت إحتفالية مسرحية غنائية إستعراضية وطنية وقدمت هذه البطولات التي مرت عليها عشرات السنوات في قالب غنائي استعراض شعبي تعكس حالة الاعتزاز بالنفس التي يحيا فيها دائما المواطن المصري البورسعيد الذي يتميز بحس وطني عالي وكذلك حس إنساني كبير لأن هذه المحافظة من أقدم المحافظات التي اهتمت بمسرح ذوي الاحتياجات ولذلك بدت المسرحية جيدة ومبهجة ولطيفة ومختلفة رغم قالبها الجاد عن الأنواع السابقة والتي كانت أغلبها مسرحيات مأساوية وجميعها رغم موضوعاتها المتباينة تتوقف قليلا وتتأمل طويلا موضوع الحبس كلما وجدت مدخلا له بالدراما وكأنها في اللاشعور تعكس الحالة النفسية والميزاجية لصناعها ممن تحول بينهم وبين أحلامهم الإعاقة.

مسرحية (خالتي صفية والدير) محافظة أسيوط:

شاركت فرقة أسيوط لذوي الهمم في المهرجان بهذه المسرحية المأخوذة عن رواية شهيرة بنفس الاسم للروائي الشهير «بهاء طاهر» وهي نوع مسرحي مختلف إلي حد ما عن المسرحيات السابقة لأنها من أصل روائي وقد اعدها للمسرح الكاتب المسرحي الشهير (سعيد حجاج) وهي تتحدث عن «صفية» الفتاة القروية الجميلة التي تحب في حياء وصمت ابن عمها الذي يدعي «حربي» والذي بدوره يتجاهل هذا الحب ولا يبالي بمشاعرها تجاهه وإنما يسعي في زواجها من «الباشا القنصل» ولا تنجح كافة جهودها في إعلان حبها له الذي يظل يتمادى في تجاهله إلي أن يتحول هذا العشق إلي كره كبير يجعلها تحاول النيل منه لتحاول إظهار أنها تبرأت من حبه الذي للأسف لا يغادرها حتي الموت لأن الأنثي لا تنسي أبدا من هجرها وأهملها، وهذا النوع من التقاليد والعلاقات عندما تصبغ بالصبغة الجنوبية تكتسب مزيداً من النجاح والمصداقية ولذلك قدمت أسيوط عرضها بشكل طيب ومشرف في هذا المهرجان الرائد الذي تكاتفت أجهزة وزارة الشباب لإظهاره بهذا المظهر المحترم من حيث المسرح المعد لاستقبال عروض الفرق وتوفير الإقامة والإعاشة لكافة المشاركين لكي يتم تبادل المعرفة والثقافة والخبرات حيث يسعد ذوي الاحتياجات الخاصة بلقاء بعضهم لأنهم أصحاب هم واحد ويتواصل أبناء هذه الفئات مع أصدقاءهم وذويهم من كافة محافظات مصر الرائدة السباقة إلي تفعيل مسرح الإعاقة ولذلك نتوجه بكل الشكر إلي كافة الأجهزة المعينة بهذا النشاط الهام الذي لم تقم به جهة ذات صلة كوزارة الثقافة التي كانت من الأولي بها أن تقدم هذا الدعم الفني والثقافي لأبناء مصر من ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا نشاط جديد ومختلف ليس علي المستوي المحلي فقط بل علي المستوي الدولي ولذلك نتمني أن تقود مصر بحكم ريادتها مهرجان دولي خاص بذوي الهمم لدعم المواهب الحقيقة وهواة المسرح من هذه الفئات المهمشة كما نقترح من خلال الخبرات العملية والتجارب الميدانية أن يسمح بمشاركة عدد محدد من غير ذوي الاحتياجات للمشاركة في هذه العروض لكي يكمل بعضهم بعضاً كما بالحياة بحيث لا يشعر المعاق بأنه وحيدا في دنيا المسرح، ولأنه ليس من الحكمة أن نجعله يشعر بالعزلة والتفرقة والنفور والوحدة مجددا وسوف يترتب علي ذلك مزيدا من التكاتف والتواصل بين جميع فئات المجتمع بما اصطلح علي تسميته (الدمج) لأنه لا أحد يعيش وحده في هذه الحياة لا المعاقين يعيشون وحدهم ولا غيرهم يحق له أن ينفرد بالحياة ولما كان المسرح هو الحياة وجب أن تضم منصته الجميع، وسيكون من نتائج ذلك في المستقبل القريب أن يستعان بذوي الهمم في تمثيل أدوارهم في بالعروض التقليدية بدلاً من يمثل أحدهم دور كفيف يمثله شخص كفيف بالفعل حتي يكون صادق وأمين في التعبير عن الشخصية المكتوبة فيعبر عن نفسه بصورة أصدق مما لو قلدها غيره كما يجب أن يجهز المسرح بحيث لا تكون هناك صعوبة في صعود ذوي الاحتياجات الحركية بمقاعدهم المتحركة إلي منصة التمثيل ولا يكون هناك مشكلة في تحرك ذوي الاحتياجات البصرية وهكذا لكي نجعل مهمة هؤلاء الأبطال من فرسان التحدي في اقناعنا بعروضهم المسرحية أكثر يسراً وسهولة لأجل مستقبل أفضل للجميع.

اللعنة المتجددة عبر العصور

قراءة في مسرحية «لعنة طروادة» للكاتب وحيد أسامة

نور الهدى عبد المنعم

على الرغم من جدية الأحداث إلا أنها تدور في قالب فانتازي، من خلال تضفير أحداث حرب طروادة مع ما تم تسميته بالربيع العربي الذي أطاح باستقرار بعض الدول العربية وأدى إلى تغيير أوضاعها السياسية التي بالطبع تؤدي إلى انهيار المنظومة بالكامل وإعادتها، فتغيرت الخريطة الثقافية، التعليمية، الاجتماعية والدينية...الخ كل ما يتعلق بشئون البلاد.

فمن المعروف أن حرب طروادة من أشهر الأساطير الإغريقية، وهي حرب استمرت لمدة عشر سنوات بين الإغريق وأهالي مدينة طروادة، وسبب الحرب هو خطف ملكة إسبارطة هيلين من قبل باريس الذي كان واقعًا في حبّها، وعلى إثر ذلك تم إطلاق ألف سفينة معلنة قيام الحرب، حيث حكاية التفاحة والثلاث ربات فعندما منعت الإلهة ايزيس من حضور حفل زفاف باليوس وثيتيس انتقمت بقذف تفاحة ذهبية مكتوب عليها «إلى أجمل واحدة»، أثناء الحفل فادعت ثلاث آلهات (هيرا، أفروديت وأثينا) بحقهن بالتفاحة، واتفقن أن أول غريب يمر من الطريق هو من سيكون الحَكَم، ليمر باريس ويحتكم فيما بين الربات، فحكم لصالح أفروديت التي وعدته بإعطائه أجمل النساء، وبالفعل أوفت الربة أفروديت بوعدها لباريس، فحدثته أن هنالك ملكة تدعى هيلين هي أجمل النساء، وجاءها الخاطبون من كل أرجاء الأرض، إلا أنها لم توافق إلا على ملك طروادة وهي امرأة متزوجة، فذهب باريس سريعًا إلى هيلين وجعلها تقع في حبه، وبادلها الشعور نفسه، واختطف باريس هيلين التي وافقت على الهروب معه وترك زوجها، ولما علم أهالي الإغريق بهذا الأمر جن جنونهم، وقد اعتبروا أن الطرواديين قد خطفوا الملكة هيلين، وسرقوا شرف أهالي الإغريق بهذا الفعل، وقام الملك منيلاوس زوج هيلين بإعداد جيش كبير لاستعادة زوجته، وقد حاصر الملك مدينة طروادة في نهاية الأمر لمدة عشر سنوات، وبالرغم من هذا لم يستطع الملك الانتصار على المدينة، وفي السنة الأخيرة من وقوع الحرب، انسحب أفضل وأشجع مقاتل للإغريق، مما جعل الإغريق يقعون في خيبة أمل كبيرة بعد طرد أشجع المقاتلين لدى الإغريق من قبل قائدهم، فهجمت قوات طروادة على الإغريق وأعادوهم إلى سفنهم، ولكن رجوع المقاتل الإغريقي في اللحظات الأخيرة بعد معرفته بمقتل صديقه الذي انتقم له، وقد أصيب باريس بجروح كبيرة، وعادت هيلين إلى زوجها، واستطاع الإغريق الدخول إلى داخل مدينة طروادة، من خلال حصان طروادة الذي ظنّ الطرواديّون أنه سيجلب لهم الحظ بالرغم من إنذار ألكساندرا العرّافة لهم، وبهذا استطاع الإغريق فتح أبواب طروادة وإيقاع الهزيمة بها.

قامت مسرحية «لعنة طروادة» الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، على اقتباس أحداث حرب طروادة، بجانب تفاصيل أخرى من خيال المؤلف الذي نجح في نسج حوارات وتفاصيل جديدة لم تكن في أحداث حرب طروادة، فقد كون توليفة من الآلهة (زيوس كبير الآلهة، هيرا زوجة زيوس، بوسيدون إله المحيطات، هاديس ملك العالم السفلي، أبوللو إله التنبؤ والشعر والموسيقى، أثينة ألهة الحكمة، أفروديت ربة الرغبة، آريس إله الحرب، ديونيسوس إله الخصب والخمر، آرتميس إله الصيد والغابات، إريس رسول هيرا إلى البشر) وأبطال الأساطير من البشر(كاسندرا، بريام، هيكتور، باريس، أورفيوس، بجماليون، سيزيف، أريستايوس، نركسوس) في محاكاة جديدة لهذه الأساطير بما يخدم فكرته الأساسية التي بنى عليها المسرحية، ألا وهي لعبة الإسقاط السياسي على ما حدث من تفاصيل عديدة عقب ثورات الربيع العربي وما تلاها، فمن خلال الآلهة الذين يحكمون العالم من مكانهم «الأوليمب»، يصدر قرارًا بعزل الملك بريام الذي يحكم طروادة بعد أن كبر في السن وترك شئون الحكم لأولاده -ومن سياق الحوار يتبين أنهم قاموا بعزل كرونوس والد بريام والذي كان قبله- ويضعون مكانه ملكًا آخر لا يمكن أن يتخذ قرارًا بمفرده من دون الرجوع إلى والده.

في الجهة الأخرى نجد حوارات الملك بريام ووزيره وولديه هيكتور وباريس وتفاصيل كثيرة يتبين من خلالها أن بريام هذا ما هو إلا انعكاس لصورة أحد الرؤساء السابقين وولديه، حيث تصب تفاصيل واقعة التفاحة وخطف هيلين عليهما، وهاتان الواقعتان تحديدًا هما أكبر رابط بين القصتين حرب طروادة ولعنة طروادة، فهي تكشف عن بعض ممارسات سياسية وأخلاقية قد وقعت بالفعل.

بنفس القصر نجد دخول الرئيس الجديد «سيزيف» الذي سبق أن أشرت إليه، وتتوالى الأحداث التي تجعل من النص كوميديًا بالفعل، فبينما نقرأ نتذكر أحداثًا بعينها سبق أن ضحكنا عليها فشر البلية ما يضحك، وأخيرًا نركسوس الذي جاء به مجلس الآلهة - بعد عزل سيزيف- والذي أمر بهدم سور المدينة رغم وجود الأعداء خارجه، وكذلك المنازل والمكتبة لبناء أكبر معبد، ودخول حصان طرواده وإعادة الحرب والتفاصيل نفسها (حرب طرواده).

ويتجلى ذكاء المؤلف في اختيار الشخصيات، فلم تكن مجرد أسماء بل أن كل اسم له تاريخ وشخصية معروفة تتوافق مع الدور الذي اختاره له، فكان بريام وهو بالفعل ملك طرواده أثناء فترة الحرب، وأبناءه: هيكتور المتهور والذي يتعامل بعنجهية ولا يحترم الآلهة ولا يهمه مصلحة الشعب، باريس صاحب مغامرة نسائية كبرى أدت إلى حرب كبيرة استمرت عشر سنوات، سيزيف الذي يقضي عقوبة العمل غير المجدي والمتكرر طوال الوقت بلا هدف، نركسوس النرجسي الذي يبني المعابد بأحجار سور المدينة الذي يحميها من الأعداء المتربصين بها، ويهدم المنازل التي تأوي الشعب والمكتبة وهو رمز شديد الخطورة عن التشريد والتجهيل المتعمد للشعب، من أجل بناء المعابد التي ستهدم أيضًا بفعل الحرب القادمة، كذلك شخصيات الآلهة فكل منهم يتصرف حسب تخصصه.

النص بجانب هذا الإسقاط الذي وظف بحرفية عالية جدًا تحسب للمؤلف، والذي عبر من خلاله عن وجهة نظر ألا وهي أن لهذا العالم مجلس إدارة هو المالك الحقيقي لشئون البلاد، فالرئيس الحالي والسابق أبناء الإله زيوس والأسبق والده، أي أن المصدر واحد والذي سيكون الولاء له طوال الوقت ومن يخالف التعليمات يُعزل فورًا، وهو يعين ويخلع ويغير كيفما يشاء، مبررًا ذلك بأنها مطالب الشعب، على الرغم من أن الشعب مهمش تمامًا وغير موجود بالنص على الإطلاق، وفي هذا الصدد جاءت عبارات منها: (احذر يا ولدي أن تغضب الآلهة، فهم يملكون مصائر البشر ولا يمكن أن تحكم طروادة دون إرادتهم)، (كيف يحكم هيكتور طروادة وهو لا يحترم مالكيها).

تكمن الكوميديا في مواقع أخرى من النص من خلال حوارات الآلهة في اجتماعاتهم، فنجد الإله الأعظم زيوس الذي يحكم الكون يخشى زوجته التي لا تتورع أن توجه له اللوم وتنهره أمام المجلس الذي يرأسه، كذلك غيرة النساء من بعضهن التي تظهر بوضوح في حواراتهن، على الرغم من كونهن آلهة.

بجانب الاقتباس فهناك تناص أيضًا بالنص مع نص

بجماليون لتوفيق الحكيم من خلال اعتماده على الأساطير الأصلية وتوظيفها بما يخدم فكرته ورؤاه السياسية والفكرية، مع الاستعانة ببطل نص الحكيم «بجماليون» وتوظيفه في الأحداث بما لا يغير من طبيعته وشخصيته، كذلك عدم وجود جالاتيا، حيث ذهب بجماليون لإحضارها قبل أن يعثروا عليها ولم يعد، فنص الحكيم انتهى بفقدانها مما يعني مدى تأثير نص الحكيم على المؤلف الذي يعلم جيدًا أن جالاتيا لم تعد موجودة بينما هو يكتب هذا النص.

كما أن دلالة الملابس والألوان تلعب أدوارًا جوهرية، فمن المعروف أن الملابس تعبر عن زمان ومكان الأحداث، كما تعبر عن طبيعة الشخصيات، ولعلها العنصر الأبرز في المسرحية، فهي تلعب دورًا مهما في إنشاء دلالات العرض، كما تساهم من خلال التغيرات التي تطرأ عليها في إبراز التحولات الدرامية في الشخصيات والأحداث، وقد أكد جلال الشرقاوي في كتابه «الأسس في فن التمثيل والإخراج» على عنصر الملاءمة، حيث يجب أن تكون الملابس ملائمة للشخصيات من حيث أبعادها الفسيولوجية (النوع والشكل والملامح الشكلية)، والسوسيولوجية (التعليم والديانة والعمل والطبقة الاجتماعية)، والسيكولوجية (مزاج وميول الشخصية والمعايير الأخلاقية)، وهنا نجد المؤلف قد خالف هذه القواعد بإعادة توظيف الملابس التي لا تعبر عن الشخصيات ولا عن المرحلة، فنجد الملك بريام ووزيره وأولاده بدلاً من أن يرتدون الملابس الإغريقية التي تعبر عن تلك المرحلة حيث كانت ملابس النساء والرجال تتكون من قطعتين رئيسيين: سترة وعباءة، فنجدهم يرتدون ملابس عسكرية تشبه ملابس النبلاء، وهنا قد انتقل المؤلف بالمسرحية من طروادة في هذا العصر إلى عصر آخر حيث الحكم العسكري في بعض الدول العربية، كما جعل لون بدلة بريام أزرق وهو لون البحر الذي تضيع فيه الذكريات وتختفي المعاني حيث انتهاء صلاحيته للحكم، كذلك الآلهة جعلهم ينتمون إلى نفس المكان ونفس الزمان حيث يرتدوا بدلات عسكرية مختلفة الألوان هذه الألوان تعبر عن طبيعة كل إله، وغالبا سيتم توزيع الألوان على الآلهة حسب تخصصاتهم حين ينتقل النص إلى خشبة المسرح، وقد وضع غرابًا على كتف زيوس ليدل على التشاؤم مما هو قادم، أما الطاووس الموجود على ظهر فستان هيرا، فهو فقط للتأكيد على أنها هيرا، فالأسطورة تقول أن هيرا ولدت من ذيل الطاووس، ولإضفاء هيبة وبعد جمالي لزوجة كبير الآلهة، وكان بديهيًا أن ترتدي أفروديت فستانًا يظهر مفاتنها لكونها ربة الرغبة، أما سيزيف وحارسه أريستايوس الذي يشبهه تمامًا فملابسهما عبارة عن جلباب وفوقه معطف وعلى رأس كل منهما عمامة، وهنا إيديولوجية مختلفة تمامًا وعبور ثقافي آخر نحو زمان مختلف ومكان مختلف أيضًا، فهما وكل من معهما يمثلون الفكر الإسلامي المتشدد، والذي حكم مصر وبعض الدول العربية عقب ثورات الربيع العربي، وهكذا عبَرت الملابس عن الأفكار والتيارات المختلفة الموجودة بمجتمع النص.

النص يتميز بالحبكة الجيدة، وبساطة الحوار على الرغم من عمقه الذي يظهر في تعدد دلالاته، والذي يعبر بدقة عن طبيعة كل شخصية ودورها الحقيقي من الشخصيات الأسطورية، كما أنه لا ينتمي إلى التراجيديا الكلاسيكية، حيث سماته مختلفة تمامًا فلا يوجد بطل تراجيدي ولا حدث، لكن به سقطة درامية أدت إلى نهاية مأساوية وهي سقوط طروادة في يد الإغريق، لكن في هذه المرة لم يدخلوها من الأبواب، بل دخولها بعد هدم السور بتعليمات نركسوس، على الرغم من أنه لم يكن البطل.

كما يتميز أيضًا بعدم الإطالة أو التكرار أو أي شئ ممن يمكن أن يصيب القارئ بالملل، كذلك قصره فهو يقع في (٧٠) صفحة من القطع الصغير، كما أنه مليء بالرموز والدلالات التي تعبر عن طبيعة الشخصيات بالنص وكذلك الشخصيات الأخرى التي يتم عليها الإسقاط، كالملابس والحركة وبعض العبارات والتي تظهر بوضوح شديد في حوارات «سيزيف»، وتمسكه بهيلين التي اعتبرها حقًا مكتسبًا، حسب هذه الإيديولوجية فأموال الأعداء غنيمة والنساء جواري.

ويتضمن إرشادات كثيرة تساعد المخرج وتسهل عملية العرض على خشبة المسرح، كما أنه يحتمل العديد من القراءات المختلفة التي توضح جوانب أخرى كثيرة، مما يدل على ثرائه.

جولة فى شارع المسرح الروسي

هشام عبد الرءوف

منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا فى فبراير ٢٠٢٢ ، هاجر خارج روسيا مئات من الفنانين الروس المعارضين الحرب – بما فيهم المسرحيون - إلى الخارج سواء كانوا ممثلين أو مخرجين أو كتاب مسرح وحتى مصممى الديكور والنقاد. وأحيانا كانت فرق مسرحية بكاملها تهاجر من روسيا. ويخطط معظمهم للبقاء فى دول المنفى إلى اجر غير مسمى حتى تتحسن الاوضاع السياسية والاقتصادية ايضا فى الوطن الام.

ولم يجلس هؤلاء مكتوفى الايدى فى المنافى أو دول المهجر. قدموا مسرحيات تتناول الاوضاع فى بلادهم بدرجة أو بأخرى أو على الاقل تنقل الثقافة الروسية خارج حدود روسيا بلغات مختلفة.

فى دمية

من هذه المسرحيات مسرحية "امراة تحملق فى دمية" التى تعرض حاليا على احد مسارح العاصمة الجورجية تبليسى. ويرى الناقد والمؤرخ المسرحى الروسى ميخائيل كالوزسكى المقيم فى المنفى ايضا انها اوضح مثال على المسرح الروسى فى المنفى. هذا رغم انها مسرحية للأطفال وتقدمها فرقة مسرحية روسية للعرائس كانت تعرف باسم فرقة بيترسبرج ثم غيرت اسمها إلى فرقة النمس والفئران. ويقدم المسرحية اثنان فقط من الممثلين يرتديان ملابس المهرجين ويضع كل منهما انفا احمر. وكان الممثلان يشركان الاطفال الجالسين فى مقاعد المشاهدين فى العرض بطريقة تثير إعجاب أبائهم. وكان الأطفال مستمتعين بهذه التجربة الفريدة. ومايجعلها فريدة فعلا أمها كانت صامتة بسبب عامل اللغة حيث لا يعرف الممثلان اللغة الجورجية ولايعرف الجورجيون اللغة الروسية.

وأحيانا كانت بعض الفرق تقدم عروضها باللغة الروسية فى دول محيطة بروسيا تنتشر فيها بعض المعرفة باللغة مثل روسيا البيضاء أو تعيش فيها جاليات روسية كبيرة مثل دول البلطيق. هذا مع تقليل الكلام والاعتماد على الحركة قدر الامكان.

ومن أبرز هذه المسرحيات مسرحية "فانيا لا تزال حية" للكاتبة المسرحية الروسية ناتاليا لوزيركينا. وهذه المسرحية لم تقدم فى روسيا نفسها حتى الان بسبب محظورات رقابية.

مواقع أخرى

ويقول المؤرخ المسرحى الروسى ان تبليسى ليست الموقع الوحيد الذى شهد اعادة توطين فرق مسرحية روسية. فهناك على الاقل اربعة مواقع رئيسة أخرى هى باريس وليون فى فرنسا وريجا (عاصمة لاتفيا) ويريفان (عاصمة ارمينيا). وهناك خمسة فرق فى برلين وحدها.

وعلى نحو مواز انتقلت ايضا مكتبات ومراكز ثقافية روسية على ايدى المثقفين الروس الفارين من روسيا.

لكن تظل جورجيا الوجهة الرئيسية للمهاجرين الروس حيث تقدر احصائيات حكومية عددهم بأكثر من ١١٢ الف مهاجر ينوى اكثر من نصفهم الاستقرار فى

تلك الدولة القوقازية بشكل نهائى إلى ان تتغير الاوضاع فى روسيا إلى الافضل. هذا رغم ان الاوضاع الاقتصادية والامنية والسياسية فى جورجيا غير مشجعة عكس الاوضاع فى روسيا. الا ان جورجيا لم تفرض اى قيود على نشاط المهاجرين الروس. وجاء ذلك رغم الحدود الطويلة مع روسيا (٨٩٤ كيلومترا). وكان هذا هو الوضع فى الدول الاخرى.

مسرح مزدهر

وربما كان وراء ذلك وجود حركة مسرحية مزدهرة فى هذا البلد. وتتجلى هذه الحركة فى مظاهر عديدة منها مهرجان لومبيكوفا المسرحى السنوى الذى يجلب مشاركين من كل قارات العالم. كما اقيم بالفعل فى ظرف السنوات الثلاث منذ بدء الحرب على اوكرانيا قبل ثلاث سنوات مهرجانان للمسرح الناطق بالروسية.

وتقدم حاليا مسرحية اخرى هى "مذكرات متطوع" على مسرح فوليا الشهير فى تبليسى.

ووصل الامر إلى اقامة ندوات حول بعض المسرحيات تقرأ فيها المسرحية قبل انتاجها وتحويلها إلى عمل مسرحى كامل. وتكون هناك بعض المسرحيات الغنائية التى تقدمها فرق روسية مثل مسرحية المراة المفقودة التى تعزف موسيقاها فرق روسية وتنتجها المنتجة المسرحية الروسية يوليا فالسوفا.

وهناك فرقة الكسندر كودرياشوف التى قدمت عدة مسرحيات منها "وداعا يا أبى" وهى مسرحية عنصرية كريهة يروى فيها المؤلف قصة ابيه الذى شارك فى حرب الروس الوحشية على الشيشان عندما اعلنت استقلالها عام ١٩٩٤. وقد قتل ابوه فى هذه الحرب برصاص مجاهدى الشيشان.

وبعض هذه المسرحيات تكون عنصرية تتحدث عن الامجاد الروسية وتسخر من الشعوب الاخرى مثل "قوس النصر"لماريا ريمارك.

وبعضها يكون كوميديا ليس له اى مغزى اخر أو الضحك لمجرد الضحك. ويشارك فى هذه المسرحيات عدد من رواد الكوميديا الروس فى المنفى الاختيارى مثل سينيا اورلوفا الحاصلة على جائزة الكوكب الذهبى.

ومما يلفت النظر ان هناك مسرحية تتناول تلك الظاهرة وهى مسرحية "المهاجرون " لسلومير مورزك وهى من بطولة واخراج المخرج والممثل الروسى الشهير بافل ارتيموف.

مشاكل

وهذه الوفرة المسرحية الروسية فى جورجيا يمكن ان تتكرر فى دول اخرى كما يقول المؤرخ المسرحى وتصبح سفيرا للثقافة الروسية لكن من غير المتوقع ان تستمر بسبب حاجتها إلى المزيد من التنظيم. هذا رغم ان المسرحيات الروسية كانت تقدم بلغات عديدة منها العربية – لم يذكر المؤرخ سبب ذلك.

ويعود المؤرخ المسرحى فيقول أن وراء هذه الهجرة الواسعة الملاحقات التى تعرض لها الفنانون المعارضون لحرب اوكرانيا فى المسرح وغيره ومنهم هو نفسه. فقد قضى شهرا فى مركز اعتقال بسبب نقد كتبه لعرض روسى لمسرحية "الخوف والتعاسة فى عهد الرايخ الثالث" للاديب الالمانى برتولد بريخت (١٨٩٨- ١٩٥٦). وكان ذلك رغم انه تم تقديمه على نطاق محدود للغاية فى نفق تحت الارض وفى مسرح بسيط التجهيزات.

مساحات الوساطة

استكشاف التهجين بين النص وعالم الجسم[1]

تأليف: اليكتا بيهرنز *
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

كيف يمكن ممارسة «الوساطة» في لقاء المؤدي والنص؟ ما هي المخاوف الأخلاقية حول كيفية اندماج هاتين المادتين؟ يستند التحليل إلى بحث المؤلف في أكاديمية المسرح النرويجية مع طلاب من خلفيات متنوعة. يتتبع مفاهيم الوساطة من السياق المؤسسي إلى تفاصيل تمارين الاستوديو: الاعتراف بها كأنساق مترابطة تؤثر على بعضها البعض. يقترح منهجًا عبر جمالي transaesthetic يضع الوساطة في المقدمة كطريقة أساسية للتعلم. يساهم العمل في هذا المجال من خلال تطوير استراتيجية تحليلية للتراكب والتزامن: استكشاف كيف يمكن أن تتعايش أساليب مختلفة. يعتبر النص والجسم هجينين غير متجانسين: الأجسام كنصوص والنصوص كأجسام، مستفيدًا من أبحاث كاميليري حول التهجين وعالم الجسم، والتفاعل الداخلي لباراد، وتقاطعية intersectioality كرينشو، وتعدد الأصوات لدى مايزل، وتردد كاهيل، ونسوية الخلل لدى راسل، من بين أمور أخرى. ويؤسس الاستكشاف العملي على المناهج القائمة مثل ستانسلافسكي ووجهات نظر، ويناقش كيف تتوسع هذه الأساليب لتلبية عام ٢٠٢٤؛ ويهدف إلى التحدث إلى الطلاب والمعلمين الذين يمتد عملهم عبر مجموعة من الخلفيات المنهجية. وفيما يتعلق بالنص والجسم كهجينين مدمجين، يستكشف هذا المقال أمثلة مثل: تفجير النص، وتحويل الشفرة، والتهجين الجمالي، والخلل - كل ذلك كأمثلة على صناعة عالم صوتي غير متجانس.

المقدمة

كيف يمكن فهم أو ممارسة "الوساطة" في لقاء المؤدي والنص؟ هل يتمتع المؤدي بالوساطة عن النص، أم أنه "في خدمة" الخيارات التي يتخذها المؤلف / المخرج؟ وما هي المخاوف الأخلاقية حول كيفية دمج هاتين المادتين؟ بصفتي مدرسًة للتمثيل والصوت، في (ما يمكن تصنيفه على أنه) مدرسة "تجريبية"، كنت مفتونًة لسنوات بالمؤدين الذين رأيتهم يمارسون مستويات عالية من الوساطة في سياقات أخرى، ويعودون إلى أنماط سلبية عند لقاء عمل نصي؛ كما لو كانت النماذج الثقافية للقوة مضمنة في الكلمات نفسها. وما هو المحدد في هذا الموقف؛ هل هناك شيء معقد بشكل خاص حول الوساطة والنص؟ .

يستند هذا التحليل إلى بحث المؤلف باعتباره مدرسًا في أكاديمية المسرح النرويجية مع طلاب من خلفيات متنوعة. وهو يتتبع الوساطة من السياق المؤسسي الشامل إلى تفاصيل تمارين الأستوديو: مع الاعتراف بها كأنساق مترابطة تؤثر على بعضها البعض. وللنظر في ما "تعنيه" الوساطة في لحظة تدريب المؤدي، يجب أن آخذ في الاعتبار كيف يتم دعم ذلك أو التناقض معه على مستويات مختلفة من العالم والمؤسسة التي "يؤدي" فيها هذا المؤدي.(١).

وتقترح المقالة منهجًا عبر جمالي يبرز الوساطة كطريقة أساسية للتعلم. ويساهم في هذا المجال من خلال تطوير إستراتيجية تحليلية للتداخل والتزامن: استكشاف كيفية تعايش الطرق المختلفة. ويعتمد هذا نظريًا على التقاطعية **intersectionality** عند (كرينشو)، والتعددية الصوتية عند (مايزل)، والتفاعل العالمي **worlding** عند (سبيفاك)، والتهجين بين التفاعلات عند (باراد) وعالم الجسم عند (كاميليري). وهذا يختلف عن الأساليب التي تعيد النظر أو تفكك من أجل إيجاد خطأ أو تحديث. يهدف هذا المنهج إلى إنشاء نماذج للتعددية، على مستوى الطريقة والوجود، اللتان تدعمان التنوع داخل مجموعة الطلاب / المؤدين. (٢).

يتم تنظيم الأمثلة العملية في شكل محادثات وتدريبات ودعوات تأليفية للفصول الدراسية. وهي تحدد طريقة للعمل خارج الثنائيات التقليدية / التجريبية، والوكالة / السلبية. تستند المحادثات إلى فكرة كاميليري عن استمرارية الهجين (بدلاً من الهجين باعتباره "حساءًا عالميًا بلا معنى") ، وهو استمرارية تعترف بالتفاعل الداخلي للمواد والتدفق المتعدد الأطراف للوساطة(٣). كإثارة لكشف الافتراضات، أقترح مصطلحات، مع الأخذ في الاعتبار الأجسام كنصوص والنصوص كأجسام. تشمل تمارين التدريب والتأليف: تفجير النص، وتحويل الشفرة، والهجينة الجمالية، والخلل - كل ذلك كأمثلة على صنع العالم الصوتي.

المنظور المؤسسي : الوساطة والامتياز

عندما نفكر في "الوساطة" في سياق التدريب الجامعي، فإننا نفكر بالفعل في قِلة مختارة: أولئك الذين اجتازوا الاختبار. وحتى تعليم التمثيل في أكاديمية المسرح النرويجية، التي تهدف إلى قبول ودعم هيئة طلابية متنوعة عرقياً وعصبياً وجسدياً، فغالباً ما تكون مساعٍ نخبوية: فنحن نقبل ١٤ طالباً كحد أقصى كل ٣ سنوات. وكما يتأمل ماكسويل وأجليتون في كتابهما "الامتياز والوكالة والتأثير **Privilege, Agency, and Affect**" :

لقد ركزت أغلب أعمالنا الأخيرة على الشابات من خلفيات ميسورة الحال نسبيًا، واللاتي يشاركن في عملية تطوير مواقف الموضوع والمستقبل المتخيل داخل «فقاعة» التعليم الخاص في إنجلترا... لقد تطلب منا هذا العمل أن نفكر بعناية ليس فقط في «ما هي الوساطة»، و«كيف يمكن ملاحظتها» و«كيف يتم سردها»، ولكن أيضًا في الدينامية بين مواقف الموضوع المتميزة و/ أو السكن في مساحات مميزة، وإمكانيات ونتائج الممارسات الوسيطة .

ويواصلون: "السؤال الرئيسي وهو ... ما إذا كان الامتياز والوساطة في الواقع مكونين متبادلين وأيضًا (اجتماعيًا) إتوليديين". وتختلف الشروط المسبقة للوساطة وكيفية تجربتها لكل طالب. قد لا تبدو الوكالة مغرية للجميع. وهذا مشابه لنقد المساحات الشجاعة من قبل ممارسي بحوث الاتصال الكيميائي الحيوي BIPOC ، مثل أهنيكورا **Ahenkohra**، الذين كتبوا أن "باختصار، المساحات الشجاعة مرهقة ... يتجاهل المفهوم نفسه حقيقة مفادها أن المجتمعات غير الممثلة والمهمشة يجب أن تظل شجاعة باستمرار ..." أنا امرأة بيضاء ناضلت طوال حياتي لإيجاد الوساطة في العمل والحياة؛ وبصفتي معلمة، يجب أن أسأل، كيف لا أسقط سرديات وساطة ثقافية محددة على أولئك الذين قد يحتاجون إليها بطرق أخرى؟ باعتباري قائدًة لدورة البكالوريوس، أحتاج إلى التفكير في كيفية ظهور الوساطة كمبدأ أساسي على المستوى المؤسسي، حتى "يصدقني" طلابي عندما أستخدم المصطلح في الأستوديو؟ .

كيف تؤثر الظروف المسبقة التي تحد من الوساطة في الحياة على كيفية قيام الطلاب بتمارين الأستوديو؟ على سبيل المثال، في النرويج، قاموا مؤخرًا بإدخال رسوم طلابية عالية للمواطنين غير الأوروبيين، بينما لا يدفع النرويجيون شيئًا ويتلقون منحًا حكومية للسكن . عندما يُعرض على الطلاب غير النرويجيين "الوساطة" لاختيار نص للعمل عليه في الفصل الدراسي، هل يختارون بناءً على ما يهمهم، أم يستخدمونها كفرصة للعمل على مونولوج قد يمنحهم وظيفة في مسرح بأجر جيد؟ ترتبط أسئلة "الوساطة" ببعض المخاوف الرئيسية لتدريب المؤدين في عصرنا مثل تمكين الأصوات المهمشة والتقاطعية والممارسة المناهضة للتمييز. في السياقات المتميزة، مثل العديد من المعاهد الموسيقية للتمثيل، لا يمكن أن تدور سرديات الوكالة حول اكتساب "قدر أكبر" من الوساطة أو صوت أعلى، بل يجب أن تتحدث عن خصوصية الطلاب الحاضرين، وتعترف بالعلاقة بين الوساطة والقوة وبالتالي المسئولية، واستكشاف الاستراتيجيات والتأمل النقدي الذي يكشف عن تعقيدات الاختيار.

التدريب عبر الجمالي كاطار

التركيز على الاستوديو الجامعي: ما الإطار الذي يوفر مساحة للتعلم القائم على الوساطة لمجموعة طلابية متنوعة؟(٤) كما طرح جوردون المشكلة في كتابه «الغرض من اللعب **the purpose of playing**":

يتم تدريب معظم الممثلين اليوم وفقًا للطريقة الوحيدة التي تفضلها مدرستهم الخاصة [...]. في أغلب الأحيان لا يتم تدريس المنهج المحدد في عملية واعية أو نقدية، بل يتم استيعابه تجريبيًا من قبل الطالب كمجموعة فريدة من الممارسات [...] تحدث المشاكل عندما يُطلب من الممثلين إنشاء عروض باستخدام تقنيات وتقاليد مسرحية مختلفة عن تلك التي تم تدريبهم عليها. تنشأ هذه المشاكل ليس فقط لأن الممثلين غير مألوفين بالتقاليد والتقنيات الغريبة، ولكن

أيضًا لأن هويتهم في الأداء قد تشكلت بالفعل من خلال الجمالية التي استوعبوها دون وعي في التدريب.

ولعل أحد أهم مجالات بحثي هو البحث عن اللغات والتمارين والأساليب التي تعمل على تجاوز الجماليات، وتوفر للأداء الأدوات اللازمة للحوار بين المعرفة من نهج جمالي محدد وآخر. وتقول ماكاليستر فيل:

يمكن فهم المبادئ والممارسات داخل جسمي/صوتي في إشارة إلى بعضها البعض؛ يصبح كل تقليد سياقًا مجسدًا لتعلم ممارسات تقليد آخر. ومن خلال التجربة والخطأ بالإضافة إلى التفاعلات المصممة استراتيجيًا، يمكن أن تتفاعل التدريبات المختلفة بداخلي. تخلق هذه التركيبات معارف جسدية مختلفة أستطيع من خلالها تطوير أساليب ونماذج بديلة للتدريب ...

يمكن أن يكشف لنا العمل عبر الجمالي أيضًا عن ديناميات القوة والأخلاق والأنماط الثقافية التي تبدو وكأنها معيارية عند تجربتها ضمن نموذج تدريبي واحد. هذه الديناميات هي بعض القوى الرئيسية التي غالبًا ما تحد من وساطة الفرد. هذه العملية صعبة، ولكن بمجرد الكشف عن هذه الافتراضات، يمكن إعادة توجيهها من قبل المؤدين والمعلمين، لبناء ممارسة أكثر مسؤولية. والوساطة التي لا تكون صالحة إلا في سياقات معينة تخاطر ببساطة بإعادة صياغة معيارية نظام واحد: "أختبر الوساطة داخل هذا النظام لأنه يؤكد هويتي / امتيازي". ويهدف العمل عبر الجمالي إلى استكشاف الوساطة كشيء يمكنه إعادة بناء الحقائق، أو بناء حقائق جديدة أكثر شمولاً. أعتقد أن الأمر الأكثر إثارة للاهتمام بالنسبة للمعلم من "توليد" مساحات الوساطة للطلاب هو تمكينهم من فهم ديناميات الممارسة حتى يتمكنوا هم أنفسهم من إنشاء مساحات الوساطة التي يحتاجون إليها. ومنذ عام ٢٠١١، قمت باستكشاف هذه الواجهات المعقدة في سياقات مختلفة بما في ذلك:

مقالات حول المبادئ الشاملة، ومقاربة بين ثقافية للعمل النصي، ونهج أخلاقي للأغنية ونهج مكاني للتدريب كممارسة شاملة (قريبًا) [... و] نهج مادي للعمل الصوتي مع التركيز على الصوت .

يعود البحث الحالي إلى النص، ويسعى إلى رسم خرائط إضافية للاستراتيجيات التي تركز على الوكالة من خلال تفكيك المصطلحات الرئيسية مثل "الجسم" و"النص" و"الحضور".

الهوامش

١- في الفصل القادم من كتابي، "علم أصول الغناء للممثلين: التشكيك في الجودة"، والذي شاركت في تأليفه مع Øystein Elle، أناقش بشكل أكبر كيف يتفاعل كل من المؤسسة والاستوديو..

٢- يشير هذا إلى مفهوم "مجتمعات الخلاف"، الذي صاغه إيفيرسن، والذي يفترض أن المجتمع الشامل حقًا يحتاج إلى إيجاد نماذج تدعم التنافر، بدلاً من التكامل باعتباره اتفاقًا أو سردًا فرديًا. سيتم استكشاف هذا الأمر بمزيد من التفصيل في الفصل القادم "أخلاقيات المجموعة: مساحات ومجتمعات الخلاف الآمنة والشجاعة والخاضعة للمساءلة" الذي كتب في محادثة مع ديت بيركلي، وبرادلي هاي، وآنا هيلينا ماكلين، وإيان مورغان..

٣- كان كاميليري محررًا مشاركًا في عدد بحثي عن الأداء بعنوان: "حول الهجين" (٢٠٢٠)، والذي بحث في: "التقاطعات بين الهجين والأداء باعتبارهما اجتماعًا بين المؤدي والبيئة، والمواد والممارسين، والأداء والاستقبال، والحدث والتحليل. وبالتالي، فإن الهجين هو في الوقت نفسه لقاء تكويني وتحويلي وأدائي يشكل الأداء والثقافة على العديد من المستويات: كعملية تربوية، واستراتيجية تكوينية وإنتاجية، وجماعة وتجميع (بشري وغير بشري)، وجهدًا بين التخصصات وداخلها، وسياسة وظاهرة بين الثقافات وداخلها. (كاميليري وكابسالي، ص ٢).

٤- لا يشير مصطلح "عبر الجمالي transaesthetic" هنا إلى جماليات مجتمع المتحولين جنسيًا. كما أنه لا يعني ببساطة نهجًا يعمل "عبر" الجماليات بالمعنى المبسط. يحاول هذا المصطلح تحديد ممارسة يعمل فيها المؤدي في الوسط الحدي، مع فهم عدم ثبات أي "جمالي" أو شخص أو طريقة. وبهذا المعنى، فهو متوافق مع الجماليات المتحولة بالمعنى الأول المذكور، كنهج مخصص للسيولة ويهدف إلى مقاومة التجسيد في "شيء" مفرد. بالنسبة لأولئك في مجتمع المتحولين جنسيًا، أعتذر عن أي ارتباك وآمل أن يتمكن هذا المصطلح من تقديم شيء للمناقشة في رنيناته وتنافره.

النقد المسرحي السري والمجهول في مصر(٧)

سجل النصوص والتقارير والوثائق المسرحية١٩٨٦ - ١٩٨٧

سيد علي إسماعيل

نستكمل سجل عام ١٩٨٦ كما يلي: «المخططين» تأليف يوسف إدريس، إخراج سعد أردش، فرقة دمياط القومية المسرحية. «الأخطبوط» تأليف أحمد محمد شوشة. «الدخان» ميخائيل رومان، إخراج عباس أحمد، الثقافة الجماهيرية، الفرقة النموذجية. «ثلاثة صفر» المسرح الكوميدي تأليف جمال عبد المقصود. «ولا مال قارون» المسرح الكوميدي إخراج كمال ياسين. «يا رتني ما اتجوزت» المسرح الجديد تأليف ماهر زكي. «بسيوني لازم يتجوز» تأليف محروس عبد العزيز حسين. «الجوازة الثانية» تأليف السيد عبد المعطي عبد القادر. «على الهواء مباشرة» إخراج تامر أحمد، فرقة أرض الفيروز المسرحية.

«بعد السقوط» تأليف أرثر ميلر، ترجمة علي شلش، ترجمة نعيم جاب الله، إخراج سعد أردش، مسرح الشباب. «الكراسي» تأليف يوجين يونسكو، ترجمة وإعداد عبد القار التلمساني، إخراج محمد عبد العزيز، مسرح الطليعة. «رحلة حنظلة» سعد الله ونوس لجامعة المنصورة. «الليلة نحتفل» تأليف أمين بكير، إخراج زوسر مرزوق، الفرقة القومية المسرحية بالشرقية. «حفلة على الخازوق أو الجراد» تأليف محفوظ عبد الرحمن، أعدها بالعامية محمد أبو الهدى، إخراج فوزي شرف، بيت ثقافة بركة السبع. «إحنا اللي دفنينه سوا» تأليف عز الدين الطوخي علام، فرقة كفر الشرفا. «المتنبي فوق حد السيف» تأليف محمد عبد العزيز شنب، إخراج أحمد رضوان. «بسيوني لازم يتجوز» تأليف محروس عبد العزيز حسين، إخراج أحمد رضوان. «مراتي نمرة ١١» نادي الجمارك الرياضي تأليف أنور قزمان إخراج سمير أحمد. «معاملة سيئة» قصة وتأليف الكاتب المسرحي محمد محمود هندي. «أرزة لبنان» المسرح المتجول، إعداد محمد التهامي. «عاشق القمر» تأليف دكتور كمال الدين حسين، فرقة البراجيل المسرحية. «أمسية بيرم التونسي» الثقافة الجماهيرية مديرية الثقافة بالإسكندرية إعداد مسرحي من أشعاره كامل حسني إخراج محمد غنيم. «خشب الورد» تأليف علي سالم، إخراج هاني مطاوع، فرقة النجوم المسرحية. «أوزوريس في ورطة» لجمعية نادي المسرح ببور سعيد إعداد محمد فريد عدس إخراج رؤوف رزق. «العشة ٧٤» تأليف خلف محمود ومحمد السلاموني، إخراج محمد طلب، نادي جمارك بور سعيد الرياضي. «السلطان الحائر» توفيق الحكيم، فرقة الفيوم المسرحية. «فوت علينا بكرة» تأليف محمد سلماوي، قصر ثقافة مصطفى كامل. «الشاطر إسلام» تأليف أحمد إبراهيم أحمد، إخراج سامي عبد النبي، مسرح العرائس. «الأرض والمغول» فرقة المنصورة المسرحية تأليف أبو العلا السلاموني إخراج عادل زكي. «عنتر ٨٦» تأليف سعد الدين وهبة، إخراج علي السيد خليفة، بيت ثقافة الكيماويات بكفر الدوار. «كنوز قارون» تأليف محمد الفيل، فرقة أبشواي المسرحية. «افتح المحضر» تأليف مجدي الإبياري. «ليالي صنوع» إعداد وإخراج منصور مهدي، المسرح المتجول. «بابا زعيم سياسي أو بطل رغم أنفه» تأليف سعد الدين وهبة، النادي الأهلي الإسكندري، إعداد وإخراج حسن حافظ، مخرج منفذ هشام السيد. «هيئة المنتفعين» إعداد رشاد إسحق، هيئة المطابع الأميرية. «الدعوة عامة» نادي المسلم الصغير تأليف محمد عبد الرحيم إخراج كامل توفيق أشعار رمضان إبراهيم. «الأرض الثائرة» نادي وحدة شباب مدينة النور للحزب الوطني، بقلم طارق محمد عطيتو إخراج يوسف أبو زيد.

محمد أبو العلا السلاموني

«القاتل خارج السجن» تأليف محمد سلماوي. «العشة ٧٤» نادي الجمارك الرياضي ببور سعيد، تأليف خلف محمود محمد السلاموني.

عام ١٩٨٧

«كوكب الفيران» محفوظ عبد الرحمن، إخراج مصطفى الصباغ، فرقة التمثيل المسرحي مصنع بلبيس. «مرحب يا شمروخ أو ماكنش العشم» تأليف حمدي عبد المجيد المحامي، إخراج معتز بهجت، للجمعية التعاونية للبترول. «الرجل الذي لم يحارب» تأليف ممدوح عدوان، إخراج محمد المصري، فرقة أبو تيج المسرحية. «العقرب» وهي مسرحية الفخ، تأليف الفريد فرج، جامعة عين شمس، كلية الحقوق. «الكلاب وصلت المطار» مؤسسة مصر للطيران تأليف علي سالم إخراج لطفي فرحات. «الخوافين» اقتباس فيصل التاجي، إعداد محمد نجم، إخراج عبد الغني زكي، مسرح نجم بالدقي. «أبو خليل القباني» المسرح المتجول تأليف محمود أبو دومة. «ملك يبحث عن وظيفة» تأليف سمير سرحان، إعداد وإخراج السيد فجل، فرقة طنطا المسرحية. «صانعة الألعاب أو بائعة الألعاب» كلمات عنتر هلال، تلحين سامي يحيى، إخراج محسن محي الدين، إنتاج نسر فيلم. «إعدام قيس بن الملوح» تأليف محمد عبد العزيز شنب إخراج عادل زكي. «البراويز» تأليف محمد عبد العزيز، مركز شباب المطار بالإسكندرية. «أوبك» تأليف فايز حلاوة إخراج فهمي الخولي. «جواز البنات أو مقالب محروس» تأليف أنور عبد الله، إخراج عبد الغني زكي. «جحا باع حماره» تأليف نبيل بدران، إخراج ماهر عبد الحميد، فرقة كفر الشيخ القومية. «كأسك يا وطن» تأليف محمد الماغوط، إخراج مسعد الطلياوي، فرقة قصر ثقافة الطور المسرحية. «لحظة اختيار أو لو كان بإيدي» تأليف عادل درويش. «وظيفة واحدة تكفي» بيت ثقافة زينهم تأليف سعد الدين وهبة إخراج محمد منصور. «الأخطبوط أو الوهم» نادي المسرح بقصر ثقافة دمياط تأليف محمد الشربيني. «شرم برم» تأليف عبد الفتاح قلعجي، أشعار درويش الأسيوطي، صياغة وإخراج رأفت الدويري، فرقة أسيوط القومية. «الهانم ضابط شرطة» تأليف محروس الشاعر. «مآذن المحروسة» تأليف محمد أبو العلا السلاموني، أغاني وأشعار محمد هالوص، رقصات سيد نجا، موسيقى وألحان عادل زويل، عرائس محمد رشاد، ديكور وملابس ناهد أمين، إخراج عبد المقصود غنيم. «الواد شطارة» تأليف محمود عبد الكريم إخراج عبد الغني زكي. «الكابتن لوزة» تأليف أمين بكير، جامعة حلوان كلية الزراعة. «آه يا ليل يا قمر» جامعة عين شمس، تأليف نجيب سرور. «قهوة البوستة» تأليف محمد جاد الرب، ألحان حسن الموجي، إخراج حسن الوزير،

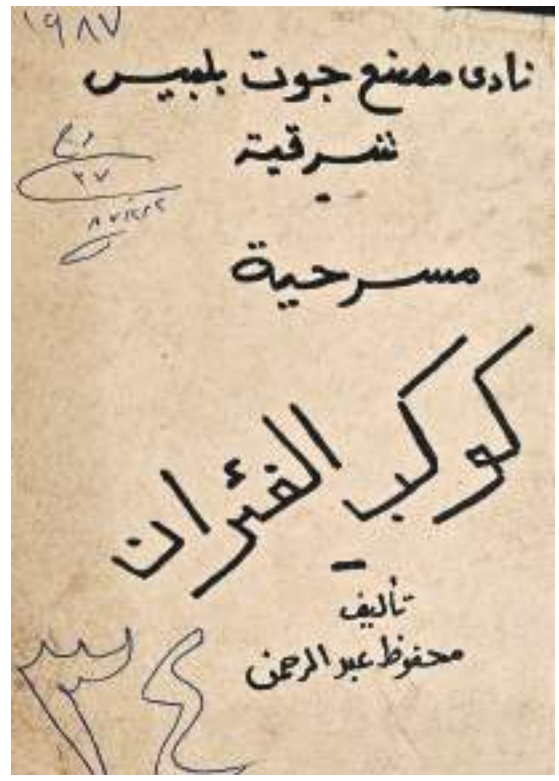

غلاف كوكب الفيران

المسرح المتجول. «السلطان الحائر» توفيق الحكيم، فرقة غزل دمياط المسرحية. «شهرزاد» تأليف توفيق الحكيم، إخراج جميل راتب، المسرح القومي. «القاتل خارج السجن» تأليف محمد سلماوي، جامعة الإسكندرية كلية التجارة. «صابر وسلمى» تأليف محمد شرشر، فرقة سعيد صالح. «حملة تفوت ولا شعب يموت» المسرح الحديث تأليف نعمان عاشور إخراج سمير العصفوري أشعار أحمد عفيف. «نصف ساعة كهرباء» تأليف يحيى جاد. «رسول من قرية تميرة» تأليف محمود دياب، ديكور محمود خليل، إخراج سمير القريعي، فرقة كفر الدوار المسرحية. «سبعة في المصيدة» تأليف كرم النجار، إخراج عبد السلام عبد الجليل، النادي الرياضي والثقافي بملاحات المكس. «الخطوبة» تأليف تشيكوف، جامعة عين شمس، كلية الألسن. «الفرافير» تأليف يوسف إدريس، جامعة المنصورة كلية الحقوق. «الحب فوق السطوح» تأليف وإخراج عبد الغني ناصر، شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية. «الذباب الأزرق» تأليف نجيب سرور، جامعة المنصورة، كلية العلوم. «الملوك يدخلون القرية» تأليف علي سالم، إعداد وإخراج فداء الشندويلي، جامعة حلوان كلية السياحة والفنادق. «النائب العام» تأليف آرثر ميلر، جامعة حلوان كلية التجارة وإدارة الأعمال، إخراج طارق محمد السيد عيسى. «جمهورية زفتي» تأليف السيد محمد علي. «الأستاذ» بيت ثقافة منية النصر تأليف سعد الدين وهبة، إخراج صلاح سلمون. «جان دارك» تأليف برناردشو، ترجمة الدكتور أحمد زكي، إعداد وإخراج محمد عبد الرازق، جامعة عين شمس كلية التربية. «أولادنا في لندن» تأليف علي سالم، جامعة حلوان كلية الخدمة

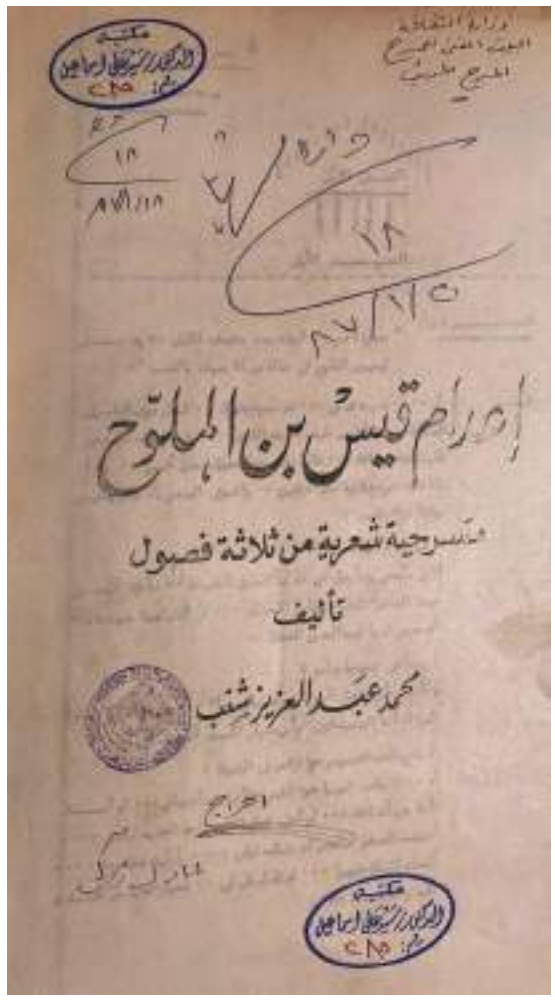

غلاف إعدام قيس

الاجتماعية. «شحتوت في المصنع» تأليف صالح عيسى سعد. «الخلاص» إعداد وإخراج فؤاد عبد الحي، العالي للتمريض. «الدخان» ميخائيل رومان، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقللي. «رضوان باع أرضه» تأليف صبري عيسى، إخراج محمد السعيد بدر، للشركة المصرية لغزل ونسج الصوف وولتكس. «الموت والمدينة» تأليف عبد الغفار مكاوي، جامعة الإسكندرية، كلية الزراعة. «جمهورية زفتى» تأليف سيد محمد علي، إخراج دكتور محمد جمال، جامعة عين شمس، كلية الطب. «عنتر زمانه ضاع» فرقة قنا المسرحية تأليف سليم كتشنر أشعار محمد نصر يس تصميم ديكور حسين العزبي ألحان علي سعيد. «البعبع» تأليف أحمد الإبياري إخراج السيد راضي فرقة الكوميدي المتحدة. «الموت والمدينة» جامعة الإسكندرية كلية الزراعة تأليف عبد الغفار مكاوي. «ليلة في قصر الرشيد» تأليف الدكتور هاني طه أبازين، مسرح زكريا الحجاوي. «بيت جحا» تأليف فتحي فضل، نادي الجمارك الرياضي ببور سعيد، إخراج فوزي شنودة. «فرسان المحروسة» تأليف محمد محمد أمين. «كفر الغلابة أو التشريفة» تأليف أحمد عفيفي، إخراج حمدي فوزي، المعهد الفني الصناعي بالمطرية. «صفر في الأخلاق» إعداد أحمد خليل وماهر ميلاد، شركة الإسكندرية للحلويات والشيكولاتة. «دكتور زعتر» تأليف يسري الجندي، أشعار شوقي خميس، إخراج السيد راضي. «باي باي عرب» تأليف

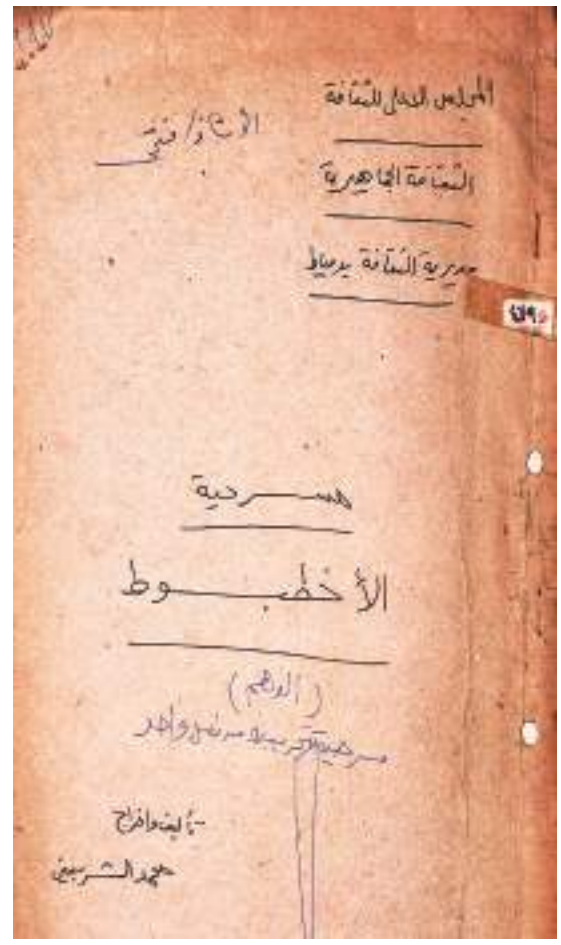

غلاف الإخطبوط

نبيل بدران، مسرح زكريا الحجاوي. «ألعاب زمانية» إعداد ممدوح الميري جامعة القاهرة كلية العلوم. «ملك الشحاتين» المعهد الفني التجاري بالمطرية تأليف نجيب سرور إخراج حمدي عنتر. «مصيدة الفئران» إعداد محمد الشربيني، إخراج عبد الستار الخضري، فرقة دمياط القومية. «آخر كدبة» نادي إسكو الرياضي، تأليف مصطفى علي عنبر، إخراج محمد الدقن. «حضرة صاحب الدولة» تأليف عاطف الغمري، مسرح الطليعة. «البيه الفنان يوسف وهبي» إعداد سمير الجمل، إخراج عمرو دوارة، المسرح المتجول. «الغلط غلط» تأليف سعد الحكيم. «زيارة الملكة» تأليف ممدوح عدوان، إخراج هاني مطاوع، الفرقة القومية المسرحية بالإسكندرية. «تراهن على البلد باللي فيها» تأليف عاطف الغمري. «الصول والحرامي» تأليف عصام الجمبلاطي. «عصفور طار عقله» تأليف مجدي الإبياري. «أنا ومراتي وجوزها» تأليف عبد الله حسين. «عريس الغفلة» تأليف يحيى جاد. «شطارة» اقتباس أمين بكير، صياغة شعرية أحمد أبو سديرة، دراماتورج وإخراج دكتور محمد صديق. «مولد يا سيد» إعداد مهدي الحسيني فرقة السامر المسرحية، إخراج عبد الرحمن الشافعي. «أهل الكهف ٨٤» الثقافة الجماهيرية تأليف محمود دياب إخراج هاني مطاوع. «الصخرة» تأليف عبد الهادي الصيفي، قصر ثقافة السويس. «الكاتب والشحات» لمصانع سكر دشنا تأليف علي سالم. «شيلاه يا أبو زعيزع» الثقافة الجماهيرية بدمياط تأليف فهيم القاضي

وثيقة المسرح المتجول

إخراج حلمي سراج. «البيضة والحجر» فرقة الفنانون المسرحية تأليف سليم كتشنر إخراج حمدي حافظ ديكور وتنفيذ عبد العال إبراهيم. «ملك الشحاتين» تأليف نجيب سرور، رؤية وإخراج مراد منير، جماعة المسرح المصري، نورس للإنتاج الفني والتوزيع. «ليلة مجونة جداً» إعداد محمد الطوخي، إخراج إلياس البنهاوي. «إنذار على يد محضر» تأليف محمد إمبابي بمؤسسة الأهرام. «ثلاثة في واحد» تأليف مصطفى صالح عبده. «مدرسة البصاصين» مسرح الطليعة إعداد أحمد هاني. «عجبي يا زمن» تأليف عبد المنعم حسين بهجت، إعداد وحوار فارس عزيز عيد. «عباس الكناس» تأليف مجدي الإبياري، إخراج عبد الغني زكي. «فلاح فوق الشجرة» تأليف عاطف النمر، إخراج عبد الغني زكي. «لعبة الأصدقاء» المركز القومي لثقافة الطفل إعداد وترجمة أحمد سعد عبد الحميد وعصام إبراهيم إخراج هاني مطاوع. «اثنين في البلاعة» المسرح القومي، تأليف محمد سلماوي، إخراج فهمي الخولي. «نور الحياة» جمعية نهضة الأدباء الشبان تأليف محمد صفي الدين عامر. «راجل عجب» تأليف حمدي عباس، إخراج عوض محمد عوض، شركة سعادة فيلم سعيد صالح وشركاه. «زيارة الملكة» ممدوح عدوان، إخراج هاني مطاوع، إعداد هشام السلاموني وهاني مطاوع، فرقة الإسكندرية القومية المسرحية. «أنتم يا من هناك» مسرح الطليعة، تأليف وليم سارويان، ترجمة نديم محمد، إخراج ناصر عبد المنعم. «الشرخ» تأليف حافظ أحمد أمين، الجامعة الأمريكية. «شفيقة ومتولي» تأليف أحمد علام، إخراج محمد منصور، بيت ثقافة زينهم. «مبروك أصله أرنب» تأليف أحمد النمر. «ملك الكراكيب» تأليف سعد الله جرجس، إخراج عادل وجدي، فرقة مسرح الاتصالات التابعة للهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية. «بيت جحا» تأليف فتحي فضل، إخراج رضا النجار، شركة النصر للغزل والنسيج والصناعة بالمحلة الكبرى. «أرض لا تنبت الزهور» المسرح الحديث تأليف محمود دياب إخراج جلال توفيق. «المحاكمة غداً» تأليف حمدي الجابري، إخراج بديوي عبد الظاهر. «الحلم» تأليف وإخراج محسن الشاذلي، تمثيل محمد كرم، ديكور طه مراد، موسيقى مرسي الحطاب، قصر ثقافة الغوري. «حكاية عبد الفتاح الجندي» تأليف زكي عمر، إخراج سلامة حسن، جمعية المسرحيين. «عروسة الفوازير» تأليف وأغاني عز الدين الطوخي علام، الإدارة المركزية لثقافة الطفل بجاردن سيتي. «الحسين الإمام الشهيد» تأليف عبد الرحمن الشرقاوي، مسرح السلام. «الرحلة أو الندم» الثقافة الجماهيرية بور سعيد تأليف عباس أحمد. «غطريف الأرشيف» تأليف عبد العزيز حسن عبد المجيد. «السادة العبيد أو عزة الإيمان» تأليف أحمد عبد الفتاح السلنتي. «الكابوس» تأليف منير مبروك الرفاعي، إخراج رشاد جاد، مساعد مخرج صلاح بركات، الثقافة الجماهيرية، مديرية الثقافة بكفر الشيخ، بيت ثقافة الرياض. «المماليك» تأليف فتحي فضل، إخراج محمد الشهاوي، قصر ثقافة دسوق. «ماتش اعتزال» تأليف محمد العربي أحمد، إخراج أحمد البدري، اتحاد الفنانين العرب. «راغب دايماً مشاغب» تأليف وأغاني عز الدين الطوخي علام. «إحنا بتوع المليون» نادي البريد الرياضي بالإسكندرية، تأليف سعد الله جرجس. «الأستاذ ميدو المثقف» مركز الشباب بالجزيرة تأليف وإخراج عادل عوض. «الحصن الأخير» تأليف حسن أحمد حسن. «مأساة الإنسان» المسرح القومي ترجمة عيسى الناعوري إخراج عبد الغفار عودة. «الحافي» تأليف عبد الغفار مكاوي، إخراج دكتور محمد صديق، المسرح الحديث. «النوساني» المسرح الحديث، تأليف عبد الغني داود، إخراج عادل زكي. «لحن وأنغام وورود» تأليف عبد المنعم حسين بهجت، فرقة فينوس للفنون المسرحية والموسيقية بالإسكندرية. «لعبة الأصدقاء» إعداد وترجمة أحمد سعيد عبد الحميد وعصام إبراهيم، إخراج هاني مطاوع، المركز القومي لثقافة الطفل، مدينة الفنون بالهرم. «الصديق الوفي» تأليف وأغاني عز الدين الطوخي علام، قصر ثقافة الطفل بطوخ. «الرجل الذي أكل وزة» تأليف جمال عبد المقصود، فرقة قصر ثقافة الأنفوشي المسرحية.